وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد– تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص: عربي–انجليزي–عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة بـ:

البعد الجمالي في ترجمة النص الأدبي ما بين الحرفية والأمانة

–رواية "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران نموذجا–

إعداد الطالبة:

إيمان بودان

إشراف:

د. زينب سنوسي بريكسي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. نزهة بن حبيب	أستاذة محاضرة أ	**رئيسا**
د. زينب سنوسي بريكسي	أستاذة محاضرة أ	**مشرفا**
د. سارة مريم دنوني	أستاذة محاضرة أ	**ممتحنا**

العام الجامعي: 2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص: عربي-انجليزي-عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة بـ:

البعد الجمالي في ترجمة النص الأدبي ما بين الحرفية والأمانة

-رواية "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران نموذجا-

إعداد الطالبة:

إيمان بودان

إشراف:

د. زينب سنوسي بريكسي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. نزهة بن حبيب	أستاذة محاضرة أ	**رئيسا**
د. زينب سنوسي بريكسي	أستاذة محاضرة أ	**مشرفا**
د. سارة مريم دنوني	أستاذة محاضرة أ	**ممتحنا**

العام الجامعي: 2023/2022

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إهداء

إلى والداي، إلى إخوتي وأخواتي، سندي..

إلى صديقاتي.. دعاء، زكية، رقية

وشيماء..

أهدي ثمرة جهدي..

شكر وعرفان

مقدمة

تتميز الأعمال الأدبية بالجمالية الفنية حيث أن اللغة تأخذ حصة الأسد في إضفاء الجماليات على النص الادبي، ويتقاسم باقي الحصة التأثير الذي يحدثه العمل الأدبي في نفس القارئ والفروقات الثقافية، إذ لا يمكن فصل الثقافة عن اللغة. يعطينا الاختلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية تباينا على مستوى عدة خلفيات من بينها الفكر والثقافة. وتتسم الأعمال الأدبية بالإنجليزية المترجمة الى العربية بالغزارة، وهذا يعود الى عدة عوامل أولها كون اللغة الإنجليزية تحظى بالعالمية، لهذا اخترنا معالجة هذا الموضوع تحديدا كي نسطِّر على مواقع جمالية اللغة العربية وبلاغتها وثرائها وإبراز ثقافتنا العربية وليس فقط استقبال الاعمال المترجمة من اللغات الأجنبية. كما أردنا النظر من جديد في الترجمات العربية لمؤلفات جبران خليل جبران، إذ أظهر لنا العصر العباسي جمال الأدب العربي خاصة واللغة العربية عموما، حيث استمد الأعاجم من ثقافة وعلم العرب عن طريق الترجمة، واغترفت عدة لغات أجنبية من بينها اللغة الإنجليزية عدة مفردات من اللغة العربية.

وعلاوة على هذا، اخترنا هذا الموضوع من جهة لشغفنا بالأدب، ولأهمية الجدل الذي يثيره هذا الموضوع ما بين الحرفية والتصرف، ومن جهة أخرى سعينا إلى لفت الانتباه ناحية الجماليات الأدبية التي باتت ضحية التصرف في الترجمة، ذلك لأن عددا وفيرا من المترجمين لا ينقلون جمال النص الأصلي كاملا ولا يتمكنون من الإلمام بحيثياته المعنى، أو بأساليب ليست بأساليب المؤلف.

الجوهر الأساسي لهذا البحث هو محاولة إيجاد التقنية الترجمية الأكثر أمانة للنص الأدبي المصدر.

كون اللغة تنفرد بما يميزها من تراكيب وبنى ومفردات وتعابير عن باقي اللغات، يجعل من الأثر الذي تتركه في نفس القارئ باللغة المصدر يختلف عن الذي تتركه في نفس القارئ باللغة الهدف، هذا راجع إلى ما يحدثه المترجم من تصرف وتعديلات أثناء نقله للعمل الأدبي كما يتجلى في المدونة. إن ثراء أساليب اللغة العربية يتيح للمؤلف مجال الاسهاب الذي تنحرف عنه اللغة الإنجليزية في مواقع كثيرة لكونها لغة اختصار، في حين أن استخدام اللغة العربية بشكل شارح يرفع من درجة وضوح الصورة الخيالية التي سعى الكاتب لرسمها في ذهن القارئ أو الإحساس الذي أراد خلقه في نفسيته، أما عند نقل المعنى بشكل عام دون التفاصيل التي تهتم اللغة المصدر بإبرازها، لا ينتج نفس الشحنة الجمالية الموجودة في النص المصدر.

من هذا المنطلق، تأتي اشكاليتنا على النحو التالي:

-إلى أي مدى تحتفظ الترجمة الحرفية بالبعد الجمالي للنص الأدبي؟

وتتفرع من هذه الإشكالية عدة فرضيات، من بينها:

-تأمن الترجمة الحرفية للنص الادبي المصدر بعده الجمالي من حيث المعنى والشكل.

-يؤثر تمكن المترجم من إدراك البعد الجمالي للنص المصدر في نوعية التلقي ة توسعه.

سنحاول الإجابة على هذا التساؤل من خلال هذا البحث الموسوم ب "مدى محافظة الترجمة الحرفية على جمالية الأدب رواية دراسة تحليلية نقدية لترجمة رواية "الاجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران الى الإنجليزية نموذجا "حيث نعالج فيه الجماليات التي تميز النص الادبي والأسلوب الحرفي عند ترجمته ثم اقترحنا حلا لسد الثغرة به.

اتبعنا المنهج التحليلي النقدي ابتغاء تحصيل نتيجة للإشكالية.

قسمناه بحثنا هذا الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة بحيث تطرقنا في الفصلين الأولين إلى الجانب النظري ثم انتقلنا في الفصل الثالث إلى الجانب التطبيقي.

تناولنا في الفصل الأول المفاهيم الأساسية في علم الترجمة التي لابد من الاطلاع عليها قبل الانتقال للفصل الثاني. شمل الفصل الأول مفهوم الترجمة ثم أنواعها وخصائص المترجم الادبي، كما تطرقنا للأساليب الترجمية التي يستخدمها المترجم من أجل تحقيق العملية الترجمية، ثم عرجنا الى الصعوبات التي قد تواجهه أثناء ترجمته للعمل الأدبي، وكختام لهذا الفصل عرفنا بنوع بالجنس الأدبي الذي يحمله النموذج الذي اتخذناه في هذا البحث؛ ألا وهو الرواية وخصائصها.

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه الى مفهوم الجمال والتلقي اللذان يعدان أساس جمالية التلقي التي تهتم بدور القارئ بشكل كبير، ثم عرفنا المدرسة الشّكلانية التي تهتم بالحفاظ على شكل النص الأدبي. ثم انتقلنا إلى الترجمة والثقافة اللتان تعتبران مما يزيد النص الادبي جمالا.

عرجنا بعد ذلك إلى إبراز ما يلمسه القارئ من غرابة في النص الهدف إثر استراتيجية التغريب، ثم أشرنا إلى أبرز دعاة الترجمة الحرفية، وفي الأخير حاولنا تسليط الضوء على أهمية نقل الأدب العربي بكل حمولته الثقافية والجمالية الى المتلقي الأجنبي.

خصصنا الفصل الثالث للجانب التطبيقي، فبدأناه بتعريف للمدونة ثم قدمنا فيه نبذة عامة عن الكاتب جبران خليل جبران ومؤلفاته، وكذا بتلخيص روايته "الأجنحة المتكسرة" ثم حلّلنا بعض المقاطع المترجمة الى اللغة الإنجليزية، بغية رصد مواقع التصرف التي هزت العناصر التي تضفي للعمل الأدبي جمالا والتي سبق ذكرها في الفصل الثاني.

بعد محاولة نقدنا البناء لهذه الأمثلة، سعينا لتقديم ترجمة بديلة والتي تغيِّر مسار الترجمة الاصلية من الأساليب غير المباشرة نحو الأساليب المباشرة.

أنهينا البحث بخاتمة تمثل ما استخلصنا من ملاحظات ونتائج.

وكباقي البحوث الأكاديمية، من الطبيعي أن تواجهنا بعض الصعوبات التي تنعكس سلبا على البحث بالنقائص، من أهما صعوبة التحصل على بعض الكتب التي تخدم موضوعنا، وكذلك كون الموضوع الذي انتقيناه واسعا ويصعب تقييده في ثلاثة فصول فقط، اذ يتطلب توسيعا أكثر والوقوف على كل النقاط التي تصب فيه والاسترسال فيها، كي تتضح لنا النتائج بالتفصيل.

أتقدم بشكري الخالص الى أستاذتي الفاضلة **سنوسي بريكسي زينب** والتي يعود لها الفضل الكبير في إنجاز هذه المذكرة.

إيمان بودان، يوم 2023/6/16

الفصل الأول

الترجمة الأدبية والرواية

تعد الترجمة جسرا بين الثقافات والشعوب، اذ تساهم في التواصل في مجالات عدة، كالتكنولوجيا والعلوم والادب مثلا، كما ان علم الترجمة كان ولازال في تطور بدايةً من نظريات النقاد والمنظرين من مدارس نقدية متنوعة، وأزمنة مختلفة، وعليه نتطرق وبشكل عام في هذا الفصل الى المفاهيم الأساسية في الترجمة ثم الترجمة الأدبية بالأخص، حيث تمهد لنا هذه المفاهيم الولوج لما هو آت كي أحاول الإجابة على التساؤلات التي طرحتها مسبقا.

إستهلّيت هذا الفصل بمفهوم الترجمة في سياقها اللغوي والاصطلاحي، ثم عرجت الى نوعيها العلمية، والأدبية ومنه حاولت السير أعمق في نوع الترجمة الأدبية وذكرت ما يميز المترجم الأدبي عن غيره من المترجمين، فمما يتعين عليه؛ أن يلم بجوانب الأدب الاسلوبية والثقافية، كذلك أن يلم باللغتين المنقول منها واليها من حيث قواعدها وتراكيبها وغير ذلك. ثم انتقلت الى ما يستخدمه المترجم من أساليب ترجمية بنوعيها؛ المباشرة وغير المباشرة، لنقل النصوص الى اللغة الهدف.

قبل ختامي لهذا الفصل أشرت الى ما يتحدى المترجم الادبي من صعوبات عند قيامه بالعملية الترجمية، نظرا لاختلاف بيئة اللغة المصدر واللغة الهدف من فروقات لغوية وثقافية وغيرها. وأخيرا عرضت مفهوم الجنس الادبي الذي يدور حوله بحثنا، ألا وهو الرواية وخصائصها.

ان التواصل الذي تخلقه الترجمة من تبادل للثقافة والمعرفة بين الشعوب من أهم الأدوار التي تقوم بها هذه الأخيرة لمساهمتها في انفتاح العالم على بعضه ومشاركته الأفكار

والمعتقدات وغيرها كالعلوم ونجد أن التعريفات اللغوية والاصطلاحية تعددت لذا سنذكر أبرزها.

1-مفهوم الترجمة:

1-1لغة:

ارتبط مصطلح الترجمة بمعنيين لغويين، الأول وهو سيرة فرد من الناس أو تاريخ حياته، أما الثاني فهو شرح وتفسير للكلام أو نقله من لغة الى أخرى، نجد في لسان العرب: "التَّرجمان والتُّرجمان: المفسر، وقد ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع التراجم"[1]

1-2 إصطلاحا:

تشترك التعريفات الاصطلاحية للترجمة في الاتفاق على وجود لغة أصل و لغة هدف حيث أن " الترجمة هي التعبير بلغة أخرى أو عما عُبِّر عنه بأخرى مع

[1]عبد القادر سلامي، المنهج في رحاب الترجمة والتفسير والتخريج، مجلة الآداب واللغات، العدد9، ديسمبر 2005، ص232.

الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والاسلوبية "[1] و قد اعتبر جيمز دكنز ان "الترجمة واحدة من أقدم النشاطات الإنسانية التي مارستها المجتمعات البشرية و عبر حدودها اللغوية و الثقافية فهي وسيلتها في إقامة جسور التفاهم و تبادل المعلومات و المشاركة في عملية التفاعل الفكري و الحضاري " [2]، لقد برزت ضرورة التكافؤ بين لغتي المصدر و الهدف من ناحية معاني و شكل الكلمات كما برز أيضا دورها في التواصل البشري.

2-أنواع الترجمة:

للترجمة قسمين أساسين ألا وهما الترجمة التحريرية والترجمة الشفهية، لهذا نجد مصطلحي "مترجم "و "ترجمان "؛ يتعلق دور المترجم بالترجمة التحريرية، بحيث يقوم بنقل وترجمة النصوص المكتوبة، في حين أن الترجمان يقوم بالترجمة الشفهية، أي أنه ينقل من اللغة الأصل ويكون مقيدا بزمن معين على عكس الترجمة التحريرية التي تمتاز بالتأني.

اختلاف صعوبة هذين القسمين راجع الى تنوع النصوص المترجمة، فنجد الترجمة الأدبية والترجمة العلمية أو المتخصصة.

---

[1]روجرت بيل، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، ترجمة محي الدين حميد،شركة العبيكان للنشر، د.م.نط1، 2001، ص.42.

[2]جيمز دكنز وآخرون، الترجمة من العربية الى الإنجليزية، مبادئها ومناهجها، ترجمة عبد الصاحب مهيدي علي، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص19.

2-1 الترجمة العلمية:

تتميز الترجمة العلمية بالتزامها بالأمانة و الدقة، بالموضوعية و البعد عن الجماليات وذلك بغرض تفادي ضياع المعنى، كما أن صعوبتها تتمحور حول ترجمة المصطلح إذ أن لغة الاختراع هي لغة المخترع و أبرز مثال على ذلك هو تأرجحنا في ترجمة « computer »الى اللغة العربية بين حاسوب و كمبيوتر ، و يقصد بها " ترجمة العلوم الأساسية أو البحتة :كتب الرياضيات و الفيزياء و الكيمياء و علم الحياة (البيولوجيا) و علم الأرض الأرض(الجيولوجيا) و علم النبات و علم الحيوان، و كتب العلوم التطبيقية : الطب و الصيدلة و الهندسات على أنواعها المختلفة و كتب التكنولوجيا و التقنيات " [1]

2-2 الترجمة الأدبية:

تعد الترجمة الأدبية عملا ابداعيا يساهم في اثراء الجانب الجمالي للحياة ، حيث أن هدفها الأساسي هو نقل الشحنة الانفعالية التي يتضمنها النص الأصلي، مع المحافظة على الشكل الفني الذي يميز هذا النص، و من أهم الوسائل للشعوب لشرحها لآداب و ثقافة الآخر، فالشعب الذي يستقبل آداب الشعوب الاخرى و يستوعبها و يطلع على ما بها من أشكال و أساليب و تقنيات و أفكار فيتأثر بها الى هذا الحد أو ذاك

[1] شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، ط1، 1989، ص 70.

[1]كما قد عرفها الدكتور محمد عناني على أنها " ترجمة الادب بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة literary generes مثل الشعر و القصة و المسرح و ما إليها ، و هي تشترك مع الترجمة بصفة عامة أي الترجمة في شتى فروع المعرفة "[2]وقد وضح الفرق بين الترجمة العلمية و الأدبية بقوله " ان التحديد الدقيق مطلوب في الترجمة العلمية حيث المفاهيم التي لا تحمل أقل درجة من الخطأ و لكن الترجمة الأدبية طراز آخر من الترجمة يعتمد على نقل الاحاسيس و المشاعر" [3]، لهذا يتعامل المترجم المتخصص في هذا المجال مع نصوص تطغى فيها عناصر التعبير الايحائية و المُتطلب منه هو ان يعيد التشكيل و التعبير بطريقة فنية ، اذ عليه ألا ينسى أو يهمل الوظيفة الأساسية للنص الأدبي، ألا و هي الوظيفة الجمالية . [4]

3- خصائص المترجم الادبي:

إن اختلاف أنواع الترجمة يعني اختلاف الخصائص التي يتميز بها كل نوع، فنجد كون الترجمة العلمية تستدعي الدقة في اختيار المصطلح والموضوعية، تختلف عن

[1]ينظر بن بيرنيس ياسمينة، الترجمة الأدبية، المترجم، العدد 23،2011، ص128،127.

[2]محمد عناني، الترجمة الأدبية بن النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، ط 2، 2003، ص7.

[3]محمد عناني، فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة، ط5، 2009، ص175.

[4]ينظر إنعام بيوض، الترجمة الأدبية –مشاكل وحلول، دار الفارابي، بيروت–لبنان، ط1، 2003، ص 39.

الترجمة الأدبية في تطلبها لمترجم أدبي والذي بدوره عليه أن تستوفي فيه بعض الشروط وما يلي من أهمها:

1-3الكفاءة اللغوية:

على المترجم الأدبي أن يكون ملما باللغة المصدر و اللغة الهدف من حيث الكتابة و القراءة ، كما عليه أن يحسن استخدام اللغتين في نقل الآثار، إيضاح الغوامض و فك الرموز و تحديد المعاني ، و يجب أن تكون معرفته باللغة الأجنبية معرفة نقدية critical ، أما بلغته الأم أو لغته المستعملة يوميا، معرفة عملية practical و بما أن الادب تجسيد للثقافة و نقل لها، على المترجم الأدبي أن يكون عارفا بدقائق تلك الثقافة وجوانبها، لأن ما يساعده على فهم النص فهما كاملا هو معرفته باللغة و الثقافة المنقول منها و إليها ، كما أن الالمام بلغة النص الاصلية يساهم في تقدير المترجم لمستوى أسلوب الأثر الادبي الذي يتجلى في اختيار المؤلف لكلمات معينة ،بناءه جملا بطريقة خاصة، و كذلك طريقته في التعبير، كل هذا يقود المترجم الى تحديد أهمية ذلك عند مؤلف النص وما يحمله من أثر أدبي في المعنى. [1]

[1]ينظر عبد الحميد عليلي، دراسة تحليلية لرواية "موسم الهجرة الى الشمال "للطيب صالح وترجمتها من العربية الى الإنجليزية لدونيس جونسون ديفيس، بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير في الترجمة عربي، انجليزي، أبو القاسم سعد الله معهد الترجمة، جامعة الجزائر2 ،2017، ص 38-40.

2-3 الإلمام بالأدب وتذوقه:

على المترجم الأدبي أن يتقن لغة الأدب وأن يكون مالكا للإحساس بجمال الأدب متذوقا إياه، ولا يبلغ هذا إلا بقراءته الكثيرة للأدب نثرا وشعرا لمختلف البلدان والعصور لما فيه من تغذية لفكره ولغته وذوقه واحساسه بمواطن الجمال فيه، كذلك تزوده القراءة بمعلومات عامة ومتنوعة وأخرى خاصة بشاعر معين أو أديب محدد وما يتعلق به وببلده وبأفكاره وبأسلوبه.[1]

4-أساليب الترجمة:

يلجأ المترجم أثناء قيامه بالعملية الترجمية الى اختيار الأسلوب الترجمي الأمثل بالنسبة له، وقد لخصنا ما جاء به فينيه وداربنليه**Venay &Darbenlet** من تقنيات ترجمية فيما يلي.

تنقسم الأساليب الترجمية لدى فينيه وداربنليه الى أساليب مباشرة وغير مباشرة، حيث نجد في الأسلوب الترجمي المباشر(الحرفي) التقنيات التالية:

- الاقتراض.
- النسخ.

[1]ينظر عبد الحميد عليلي، مرجع سبق ذكره، ص 43-45.

- الترجمة الحرفية.

أما في الأسلوب غير المباشر (بتصرف) فنجد هذه التقنيات:

-النقل.

-التكافؤ.

-التعديل.

-التكييف.

1-4 تقنيات الترجمة المباشرة (الحرفية):

سنتطرق الى أبرز التقنيات بهذا المنهج حسب منظور كل من فينيه وداربنليه كما يلي:

أ/ الاقتراض (Borrowing):

يعرفه فينيه وداربنليه**Venay &Darbenlet** بأنه:

الاقتراض، يكشف عن نقص، عادة ما يكون متعلقا باللغة (للتعبير عن تقنية جديدة او مصطلح غير معروف) الاقتراض من أبسط طرق الترجمة ولو لا حاجة المترجم للجوء اليه في بغض الأحيان، بمحض ارادته، من أجل خلق أثر أسلوبي، لما استحوذ هذا الأسلوب على اهتمامنا " (ترجمتما)[1]

[1] **« L'emprunt : trahissant une lacune, généralement une lacune métalinguistique (technique nouvelle concept, inconnu), l'empruntes le plus simple de tous les procédés**

ونجد تعريفا آخر لمحمد داود " يتضمن الاقتراض أخذ كلمة أو عبارة من النص المصدر واستعمالها في اللغة الهدف، أي إعادة انتاج الكلمة أو العبارة كما هي في اللغة المصدر، مثلا كلمة بستان الذي أخذها العرب عن الفارسية وWeekend التي أخذها الفرنسيون عن الإنجليزية " [1]

ب/ النسخ(Calque):

أو ما يسمى بالمحاكاة، عرف فيني وداربنليVenay &Darbenlet هذه التقنية على أنها:

« Le calque est un emprunt d'un genre particulier : on emprunt la langue étranger un syntagme, mais on traduit littéralement les éléments qui le composent »[2]

de traduction. Ce ne serait même pas un procédé de nature à nous intéresser, si le traducteur n'avait besoins, parfois d'y recourir volontairement pour créer un effet stylistique" Venay&Darbenlet, la stylistique comparée du français et de l'anglait, Didier Paris, 1958, P47.

[1]محمد داود، تقنيات الترجمة التحريرية، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة وهران 1، ص 5 الوقع: https://elearn.univ-oran1.dz.

[2] Voir Venay&Darbenlet, Op.cit. P47.

"النسخ هو نوع خاص من الاقتراض حيث يتم استعارة تعبير من اللغة الأجنبية، ولكننا نترجم العناصر التي يتكون منها بشكل حرفي" (ترجمتنا)

تنقسم تقنية النسخ أو المحاكاة الى نوعين:

-محاكاة بنيوية.

-محاكاة تعبيرية.

وفي غالب الوقت نجد المحاكاة البنيوية في النصوص العلمية أو التقنية أو النصوص الأدبية الخاصة بعلم الخيال فمثلا science-fictionتترجم الى علم الخيال و tinopener تترجم الى فتاحة علب ، اما المحاكاة التعبيرية فعادة ما تكون لصيغ استعارية أو تشبيهية غير موجودة في اللغة المستهدفة اما ان وُجِدت فيُعتَقد أن لها شحنة ايحائية اكثف من مكافئتها، و غنى اللغة العربية في مجال الادبيات سمح للمترجمين بالنهل من التراث الادبي العربي دون الحاجة لمحاكاة التعابير الأجنبية ، هذا من أسباب ندرة نماذج المحاكاة التعبيرية [1].

ج/ الترجمة الحرفية (Literal translation):

يعرفها فيني وداربنليهVenay & Darbenletبأنها:

[1]ينظر انعام بيوض – مرجع سبق ذكره، ص 137-140

« La traduction littérale ou mot à mot désigne de LD à L'aboutissant à un texte à la fois correcte et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucie d'autre chose que des servitudes linguistiques » [1]

"الترجمة الحرفية أو كلمة بكلمة تشير الى ترجمة من اللغة المصدر الى اللغة الهدف للتوصل الى نص صحيح تراكيبيا ودلاليا في نفس الوقت، مع التقيد بالقيود اللغوية فقط" (ترجمتنا)

مثال:

I put the fruits in the fridge.

تترجم حرفيا كالتالي: وضعت الفواكه في الثلاجة.

2-4الاساليب غير المباشرة:

أ/الابدال(Transposition):

تسمى هذه التقنية بالنقل كذلك، والتي تتمثل في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر شريطة ألا يتغير المعنى، فمثلا نترجم الفعل بالمصدر والصفة بالفعل وهكذا.. وتنقسم هذه التقنية الى نوعين: الأول ويسمى بالإبدال الاجباري؛ يتحقق هذا الأخير في

[1]Voir Venay&Darbenlet،1958،p 48.

العبارات التي لا تقبل إلا صيغة واحدة في اللغتين وعلى سبيل المثال في اللغة الإنجليزية نجد "as soon as he gets up "والتي بإمكاننا ترجمتها الى اللغة العربية بصيغتين:

- بمجرد أن نهض (محاكاة).
- بمجرد نهوضه (إبدال).

ونلاحظ هنا استبدالنا للفعل " Gets up" بالمصدر " نهوض"

أما الابدال الاختياري يتحقق عندما تتوفر إمكانية الصياغة بطريقتين أو أكثر لنفس الجملة

مثال:

بعد أن يعود " after he comes back " والتي لها صياغة أخرى عن طريق الابدال كالتالي:

بعد عودته أي "after his return[1]"

[1]ينظر شنايت مفيدة – الترجمة الأدبية بين الحرفية والابداع دراسة تحليلية مقارنة ونقدية لترجمة رواية صخرة طانيوس لأمين معلوف، ترجمة نهلة بيوض من الفرنسية الى العربية – مذكرة ماجستير – كلية الآداب واللغات – قسم الترجمة – جامعة الجزائر2–2010–2011– ص47–48.

ب/التكافؤ (Equivalence):

غالبا ما تستخدم تقنية التكافؤ في ترجمة الحكم والتعابير الاصطلاحية وغيرها كالأمثال وتُحقق عند التعبير عن الموقف الأصلي في اللغة الهدف، بوسائل لسانية مختلفة للحصول على موقف يكافئ الموقف الأصلي [1]

مثال:

"as you make your bed, you must lie "

تترجم " كما تدين تدان " أو " كلّ بما جنت يداه " أو " أعمالكم عمّالكم "، أو "كما تكونوا يُولّى عليكم " الى غير ذلك ..[2]

ج/التطويع أو التعديل (Modulation):

هو تحوير يطرأ على شكل الرسالة ناتج عن تغيير في وجهة النظر الى حقيقة لسانية واحدة، أو تسليط الضوء عليها من جانب آخر، دون أن يترتب عن ذلك تغيير في معنى هذه الرسالة [3] ، وتستخدم هذه التقنية عند عدم صحة الترجمة مع طبيعة لغة النص الهدف، أي عندما يبدو للمترجم أن الترجمة الحرفية صحيحة فقط من الناحية

[1] ينظر صنية رمضان – استراتيجيات الترجمة الأدبية رواية Les Misérables لفكتور هيجو بترجمة منير البعلبكي الى العربية المجلد الثاني «Cosette» انموذجا دراسة تحليلية نقدية – مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات – قسم الترجمة، جامعة الحاج لخضر باتنة –2013–2014–ص 84.

[2] ينظرانعام بيوض، مرجع سابق، ص189.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص 163.

التركيبية، ويكون التطويع على عدة مستويات كتغيير المجرد بالملموس في " do not go back" ب "لا تعد أدراجك "، والجزء بالكل في " بعث اليه بكلمة " " to sendhim a line" [1]

د/ التصرف (Adaptation):

" يقول فينيه و داربنليه Venay& Daebenlet بأن التصرف هو نوع خاص من التكافؤ، لأن التصرف هو تكافؤ في الوضعيات بين اللغة المتن و اللغة المستهدفة بمعنى أنه حين يواجه المترجم موقفا يفترض التعبير عن واقع معين موجود في اللغة المتن لكنه غير معهود أو منبوذ في اللغة المستهدفة ، فإنه يلجأ الى تحويره الى واقع يتفق مع نمط تفكير متلقي النص المستهدف أو يخفف من حدته حين يكون مستهجنا "[2] ،كما قد اعتبراه كأقصى حد للترجمة ومن بين الأمثلة التي قدماها على ذلك اخذنا " he missed his daughter on the mouth" أي" قبل ابنته على فمها " والتي ان تُرجِمت حرفيا الى اللغة العربية ، سيستاء القارئ العربي و ربما يحرج من هذا التصرف بين الابن و ابنته و ما يقوم بينهما من احترام ، و من هذا المنطلق يقوم المترجم بالتصرف

[1] ينظر صنية رمضان، المرجع السابق، ص85.

[2] ينظر انعام بيوض، مرجع سبق ذكره، ص191.

في الترجمة بغرض التماشي مع ثقافة المتلقي فيترجم العبارة مثلا الى " طبع قبلة على جبين ابنته " [1]

5/ صعوبات الترجمة الأدبية :

ما يواجه المترجم العلمي من صعوبات لا يضاهي ما يواجهه المترجم الأدبي، لأننا وببساطة نجد النصوص العلمية والتقنية تتضمن محتوىً محددا في اللغة الهدف، أما على الناحية الأخرى، فهناك تتعدد مستويات الصعوبة لدى المترجم الأدبي.

فالمترجم الأدبي مطالب بترجمة أفكار وأحاسيس غيره، وأن يمر بالتجربة نفسها التي مر بها الكاتب قبله الذي قد لا ينتمي الى ثقافته والى بيئته [2] ، اذ أن صعوبة الترجمة الأدبية بالنسبة للمترجم تتعدى قدرته من الابداع الى الالمام بالسياق الثقافي للغتين، فيجد نفسه حذرا في انتقاء اللفظ الذي يراه أقرب الى المعنى فهو يتعامل مع شفرة أدبية أي مجموعة من القواعد والأعراف السائدة في تراث معين.[3]

واهم هذه الصعوبات يمكن ان يتلخص فيما يلي:

-نقل مفاهيم ثقافية مع الاكتفاء باللغة فقط دون مراعاة الثقافة.

---

[1]انظر سعادحداد، الترجمة الأدبية بين الحرفية والتصرف دراسة تحليلية نقدية لرواية The SunAlso Rises لأرنست همنغواي من الإنجليزية الى العربية انموذجا، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات-، قسم الترجمة، جامعة مولود معمري تيزي وزو-2013-2014-ص 37-38.

[2]انظر شنايت مفيدة، مرجع سابق، ص 27.

[3]انظر سعاد حداد، مرجع سابق ، ص 19-20.

-اختلاف البنية اللغوية بين اللغات.

-اختلاف الثقافة بين اللغة المتن واللغة المستهدفة.[1]

كما يصعب كذلك نقل التراكيب البلاغية الواردة في النصوص الشعرية كالتكرار وما يحدثه من نغمة كالقول الشكسبيري " a million fail confounding path on oath" فالتكرار هنا له وضيفة صوتية تتمثل في جمال الجرس الذي برز في توالي حرف العلة والنون الساكنة، فينقل المترجم المماثل الصوتي متجاهلا التكرار فيصوغ التعبير كالاتي: "يخون مليون محب، ويحنثون في أيمانهم " أو يحاكيه في اللغة العربية.[2]

6/ تعريف الرواية:

تعد الرواية جنسا أدبيا راقيا ذا بنية شديدة التعقيد متراكبة التشكيل، تتمازج فيما بينها وتتضافر لتشكل في نهاية المطاف شكلا أدبيا جميلا، والادب السردي هو المادة

[1] انظر سارة صوالح عليلة، صعوبات الترجمة الأدبية في ظل تقنيات الترجمة، معهد الجزائر2، https://www.asjp.cerist.dz.

[2] -انظر محمد عناني،الترجمة بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة، ط2، 2003-2004، ص153-156.

الأولى لهذا الجنس، وما يغذي هذه اللغة هو الخيال فتتعدد التقنيات لتشكيل لغة مشبعة بالخيال.[1]

الرواية هي سرد نثري طويل يصف شخصيات قد تكون خيالية أو واقعية، وأحداث على شكل قصة متسلسلة، وهي معروفة بحجمها الكبير من بين الاجناس القصصية وتعدد شخصياتها، وتنوع الاحداث بها، تعتبر هذه الأخيرة حكاية تعتمد السرد بما فيه من وصف وحوار وصراع بين الشخصيات [2]، نجد كذلك تعريف الأستاذ موسى عاصي النص الروائي على أنه: "قطعة أدبية نثرية تنتمي الى قصص الخيال العلمي، وترتكز على السرد أو القصة والحوار والشخصيات وتطورها والحوادث والحبكات والخيال بحيث تتكامل هذه العناصر في سيمفونية عذبة تخاطب الحواس والذكاء والعقل." [3]

يرى ميخائيل باختين أن فن الرواية هو فن الحوارية وتعدد الأصوات، اذ يقول:" ان الرواية ككل هي ظاهرة متعددة الأسلوب واللسان والصوت، ولن نفحص الكلمة الروائية الا بوصفها شحنة من التعدد والتنوع والاختلاف، وإذا لم تكن كذلك لم يبق بين أيدينا الا

[1]ينظر ليندة بوذن وثريا بزيو، الابعاد الفكرية والجمالية في رواية زهرة الخشخاش ل: خيرة شلبي، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019، ص 14.

[2]عبد العالي بشير، مقياس الرواية العربية، ماستر 1 تخصص أدب الحديث ومعاصر، جامعة تلمسان، قسم اللغة والادب العربي.

[3]سعاد حداد، مرجع سابق، ص21.

جثة الكلمة عارية، لا نستطيع ان نعرف منها شيئا، لا عن وضع الكلمة الاجتماعي، ولا عن مصير حياتها."[1]

1-6 خصائص الرواية:

ليس ما يميز الرواية عن باقي الاجناس الأدبية طولها فقط، انما لها خصائص أخرى، سنذكر أبرزها في النقاط التالية:

- عمل المؤلف على نسج الاحداث بطريقة تستثير فكر القارئ، وتجعله متشوقا لمعرفة الاحداث ومعرفة النهاية.
- يرسم الكاتب بكلماته ولغته الفصيحة وصفا دقيقا لكل العناصر المشاركة في أحداث الرواية، لأن القارئ يرى الشخصية من خلال اللغة.[2]
- تتسم اللغة في الرواية بتنوع عناصر السرد والوصف والحوار ذلك لتعدد الاحداث والشخصيات والبيئات المكانية والزمانية والاجتماعية، كما أنه للأديب حرية الحركة في الأداء الفني الروائي.[3]

[1] فايزة لولو، ماهي الرواية؟ بحث في خصوصيات الجنس الروائي، مجلة أبوليوس، العدد2، جوان 2015، ص98.

[2] ينظر عريب أبو رقعة، خصائص الرواية الأدبية، يوم الاطلاع 12-6-2023https://sotor.com.

[3] ينظر محمد العيد تاورته، تقنيات اللغة في مجال الرواية الأدبية مجلة العلوم الإنسانية، العدد 21، جوان 2004، ص 54.

نستخلص من هذا الفصل مدى أهمية جهود ما سبقنا من منظرين في علم الترجمة، وكون العملية الترجمة لحد الساعة لازالت تعتمد على المبادئ والأسس التي قدموها، ومن ناحية أخرى نرى الفارق بين الترجمة المتخصصة والترجمة الأدبية، حيث ان المتخصصة تشبه عملية رياضية بمعنى 1+1=2 أما الترجمة الأدبية فهي عكس ذلك تماما، لأن التعابير البلاغية والانشائية بها؛ أي اللغة في النص الادبي لا تخضع لقيود مدلول واحد، على سبيل المثال، قد تتعدد المعاني والدلالات خلف أسلوب بلاغي واحد فقط، هذا مما يُعسِّر على المترجم مهمته، ولا ننسى التباين بين اللغتين والثقافتين المُرسِلة والمستقبلة.

الفصل الثاني

الترجمة الحرفية وجمالية النص الأدبي

إن ما يميز الأشياء عن غيرها هو اختلافها عن بعضها وما يميز الادب عن غيره من الاعمال هو أدبيته وأساليبه وقوالبه، يجتمع كل هذا ومالم يذكر وينسكب في وعاء الجمالية، أوما يعرف بالجمالية الأدبية.

اتخذنا من الرواية كنموذج في بحثنا هذا، ومنه تطرقنا في هذا الفصل الى مواقع الجمالية الأدبية التي على المترجم نقلها والإخلاص لها، ذلك لأن الميزة الأساسية للأدب هي حمل شحنات جمالية تؤثر في القارئ، ثم حاولنا ابراز تقنية الترجمة الحرفية التي اعتبرناها المثلى لأنها الأكثر أمانة في نقل سمات النص الادبي الى اللغة الهدف، وكعنوان أخير اقترحنا الترجمة بالهامش لشرح الفروقات الثقافية أو اللغوية بين اللغتين المنقول منها واللغة المنقول اليها، بغية الحفاظ على متن النص الأدبي وجماليته عند ترجمته.

وكختام لهذا الفصل حاولنا تسليط الضوء على الادب العربي ذلك كي يستمر عملنا هذا ويبقى مجال البحث والتطوير فيه مفتوحا.

للعمل الأدبي قطبان يمكن أن نطلق على أحدهما القطب الفني والآخر الجمالي؛ القطب الفني هو نص المؤلف والقطب الجمالي هو عملية الادراك التي يقوم بها القارئ.[1]

[1]ينظر فولفجانج آيزر، فعل القراءة نظرية الاستجابة الجمالية، تر. عبد الوهاب علوب ،المشروع القومي للترجمة ،د.ن، د.م.ن،د.ت، د.ط، ص 27-28.

ويعتقد أيزر أن العمل الادبي أو الموضوع الجمالي هو بناء للنص في وعي القارئ وأنه لا يكتسب سمة السيرورة التي تميزه في خصوصيته الا اثناء القراءة والاحرى عندئذ أن ينقل مركز الاهتمام من النص في مكوناته، وبنياته وتقنياته، ومن القارئ في تركيبته النفسية الى "فعل القراءة " بوصفه نشاطا عمليا، وباعتباره السيرورة التي تُعِين علاقة التفاعل بين النص والقارئ، والتي تنتهي الى بناء المعنى أو الموضوع الجمالي في وعي القارئ.[1]

عند ذكر القراءة قد يتبادر الى الذهن اننا نستطيع ان نجمع مفهوم "التأثير" ومفهوم "التلقي" ضمن مفهوم أشمل هو "جمالية التلقي" للاتجاه الذي يهتم بالتلقي ويقابله بمفهوم "جمالية التأثير" التي يرى آيزر بأنها تهتم بسيرورة التفاعل القائم بين النص والقارئ من جهة، وترتكز من جهة أخرى على التمييز بين ما يعود الى النص في عملية القراءة وما يعود الى أفعال التحقيق والتجسيد التي يمارسها القارئ، أي بين النص كبينية تأثير أو مجموعة من التوجيهات والتعليمات، وبين ما ينجم عنه من معان أو موضوعات جمالية..[2]

[1]ينظر عبد الكريم شرفي، من فلسفات التأويل الى نظريات القراءة دراسة تحليلية نقدية في النظريات الغربية الحديثة، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 2007، ص 144.

[2]ينظر عبد الكريم شرفي، مرجع سابق، ص 181.

1/مفهوم الجمال Aesthetics :

تعود فكرة الجمال الى الإحساس والشعور، اذ يعتبر الشيء جميلا إذا ما أثار شعورا بالفرح، وعلى هذا الأساس حدد التأثير الجمالي بوصفه صدمة إدراك تحدث عند ادراكنا للتقابل بين خصائص الموضوع الجمالي وتفاعلاتها مع الخبرة الذاتية للفرد [1]

2/مفهوم التلقي Reception:

ان مصطلح التلقي كما جاء في لسان العرب لا يحمل الا مفهوما لغويا يفيد الاستقبال او الاخذ أو التعلم أو التلقين ،لكنه في مستواه الحديث اكتسب بعدا نظريا وجماليا وقد لا تختلف المعاجم الفرنسية عن المعاجم العربية فيما يخص مصطلح التلقي لكونها لازالت تحتفظ بالمفهوم اللغوي للتلقي ،ولا تتحدث عن مفهومه النظري والجمالي كما هو الحال في المعاجم الألمانية على وجه الخصوص، أما ان عدنا الى معجم ألماني عامّ لسنة 1989 لوجدنا فيه كل مواصفات التلقي من حيث أصلها اللاتيني والمعاني التي تشير إليها، ولكنه يضيف فيتحدث عن مصطلحي "جمالية التلقي" ومصطلح "تاريخ التلقي" وكذلك نجد أن بعض أعمال المنظرين الالمان تُرجِمت في أواخر السبعينيات ،فبدأ الاهتمام بالتلقي من حيث المفهوم النظري والجمالي .[2] وحسب مدرسة "كونستانس"

[1] ينظر آسيا جريوي ،جمالية السرد في الخطاب الروائي في رواية (كارميلا) لشيريدانلوفانو، جسور المعرفة ،عدد2، مارس 2023، ص 151.

[2] احمد بوحسن، نظرية التلقي إشكالات وتطبيقات، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، سلسة ندوات ومناظرات رقم 24، المملكة المغربية، الرباط، ص 14-15.

فالتلقي من مفهومه الجمالي ينطوي على بعدين :منفعل و فاعل في آن واحد، وهو عملية ذات وجهين ،أحدهما الأثر الذي يتركه العمل في القارئ أما الاخر فيكمن في كيفية استجابة القارئ لهذا العمل ،لأن باستطاعة الجمهور استقبال العمل الادبي بطرق مختلفة، حيث يمكن الاكتفاء باستهلاكه أو نقده أو الاعجاب به أو رفضه أو التمتع بشكله أو محاولة تفسير جديد له.[1]

3/جمالية التلقي Aesthetic reception:

إن مفهوم جمالية التلقي لا يحيل على نظرية واحدة، بل تندرج ضمنه نظريتان يمكن التمييز بينهما بوضوح رغم تداخلهما وتكاملهما هما" نظرية التلقي" و "نظرية التأثير".[2]

نشأت نظرية التلقي مع نهاية ستينات القرن العشرين بألمانيا من قبل الاستاذين " هانس روبرت ياوس" (Hans Robert Jauss) و "فولفجانجآيزر" (wolf Gang Iser) من جامعة "كونستانس " (constance) التي تشابكت مع نظرية التلقي حتى أصبح ذكر احداهما يستدعي ضرورة ذكر الأخرى، لما قدمته من طروحات ومفاهيم نظرية لمفهوم العملية الإبداعية من حيث تكوينها عبر التاريخ، ودور المتلقي في إنتاج هذه العملية، حيث أعطت السلطة للمتلقي و بوأته المكانة اللائقة على عرش الاهتمام

[1] هانس روبرت ياوس، جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الادبي، رشيد بنحدو، المجلس الأعلى للثقافة، الجزيرة، القاهرة، 2004، ط1، ص101.

[2] عبد الكريم شرفي، مرجع سابق، ص143.

الذي تناوبه المؤلف والنص من قبل، بمعنى أنها تركز على المتلقي وعلاقته بالنص الأدبي، والكشف عن جماليته، وكيفية تلقيه. [1] وترتبط نظرية التلقي بالصيرورة التي عرفها الفكر الألماني على المستوى الادبي والنقدي، غير أن هذا لا يعني ان المانيا تنفرد بالتلقي لوحدها، دون بقية الآداب الإنسانية الأخرى، وما جعل ألمانيا مرجعا أساسيا هو القصد الفلسفي والنظري الذي اتخذته نظرية التلقي في ألمانيا وما بدر عن ذلك من فرضيات نظرية وممارسات تطبيقية وما ترتب عن هذا ان كل الدراسات التي تهتم بموضوع نظرية التلقي لابد وأن تمرّ عبر إنجازات المدرسة الألمانية في ذلك.[2]

يعتبر كل من "ياوس و آيزر" جمالية التلقي دعوة الى رؤية جديدة في النص الادبي، وكشف لسمات التفرد والإبداع فيه أما جمالية النص وجمالية تلقيه ترتكز على تجاوبات المتلقي وردود فعله باعتباره عنصرا فعالا وحيا يقوم بينه وبين النص الجمالي تواصل وتفاعل فني ينتج عنهما تأثر نفسي ودهشة انفعالية [3]،وقد اغترفت نظرية ياوس و آيزر هذه من الشكلانية الروسية مفهوم الأداة الفنية التي تساهم في تقريب النص الى المتلقي انطلاقا من بناءه الخارجي(شكله) الى محتواه الداخلي المتمثل في الإدراك

[1]ينظر على حمودين والمسعود قاسم، إشكالات نظرية التلقي المصطلح المفهوم الاجراء، مجلة الأثر، العدد 25، جوان 2016، ص 306.

[2]احمد بوحسن، مرجع سابق، ص11.

[3] ينظر سميرة حدادي، جمالية التلقي افتراضات ياوس وآيزر، مجلة الآداب، العدد1، سبتمبر 2017، ص127

الجمالي وما يحدثه من تغريب للتصورات في العمل الادبي و فيما يتصل بالتاريخ الادبي.[1]

4/المدرسة الشكلانية:

من بين المذاهب والمدارس النقدية المتعددة نجد من أهمها المدرسة الشكلانية التي ظهرت ما بين 1915 و1930 على أنها تيار تنظير أدبي، وهي في تعريف جميل الحمداوي رد فعل على هيمنة المقاربات النفسية والسوسيولوجية والتاريخية والأيديولوجية على النقد الغربي لأمد طويل، الذي دفع الشكلانيين الى دراسة الادب باعتباره بينية جمالية مستقلة، أو نسقا بنيويا بسيطا أو مركبا.[2]

أسس هذه المدرسة ياكوبسون وفيكتور شكلوفيسكي وبوريس إيخنيباونم–Boris Eikenboum حيث كان هدفهم العمل على دراسة اللغة وتحريرها مما كانت تعانيه قبلهم حيث أقروا بأن الادب فيض من روح المؤلف أو وثيقة تاريخية اجتماعية، ومنه يعد هذا دعوة الى استقلالية الادب عن السياقات الخارجية المحيطة به، وأبعاد كل من السياقات التاريخية والاجتماعية والفلسفية عن الادب وتركيزهم على دراسة النص من ناحيته الشكلية أي اللغوية فقط.[3]

[1]ينظر سميرة حدادي، مرجع سابق، ص128.

[2]ينظرحسن حليمي، الشكلانية الروسية والامتداد والتطور، مجلة التحبير، العدد2، جويلية 2021، ص58.

[3]ينظر مرجع سابق، حسن حليمي، ص58.

اهتم الشكلانيون الروس بأسلوبية النص الأدبي واعتمدت الشكلانية باعتبارها نظرية جمالية على المنهج الشكلي لدراسة مادة الادب، وبدراسة الفن الأدبي معتمدة في ذلك على مجموعة من المفاهيم الأساسية المحورية، مثل الشكل والإدراك (الإحساس بالشكل) والغرابة والانزياح، والتطور الأدبي (تطور الأشكال) والشعرية.[1]

نذكر من بين مبادئ النظرية الشكلانية الروسية:

1-4/ التركيز على أدبية النص:

يتجلى هذا في العناية بما يميز النص الادبي عن باقي النصوص الأخرى، أو ما يعرف بالوظيفة الجمالية عند رومان جاكبسون، لأن كل جنس أدبي له وظيفته الخاصة، حيث تمتاز القصة بالوظيفة القصصية، والرواية بالوظيفة الروائية وهكذا مع باقي الاجناس الأدبية الأخرى،[2] ومنه فان نقل المعنى من النص الادبي الى لغة أخرى، ينفي عن الاثار الأدبية أدبيتها ويردها الى آثار عادية في الكلام ذات قيمة وثائقية ومعرفية لهذا ألح الشكلانيون على مفهوم "الشكل الادبي" الذي تتجسم فيه الخصائص الأدبية للكلام.[3]

[1] ينظر جميل حمداوي، النظرية الشكلانية في الادب والنقد والفن، د.ن، د.م.ن، د.ط، د.ت، www.alukah.ne،ص19-20.

[2] ينظر، جميل حمداوي، مرجع سابق، ص13.

[3] ينظر حسين الواد، في مناهج الدراسات الأدبية، منشورات الجامعة، تونس، ط1، 1984، ص66.

نتج هذا عن توصلهم (الشكلانيين) الى أن النص الادبي ليس أدبيا بمعناه أو فحواه، وأنه ليس كذلك من حيث نشأته وما يتدخل فيها من مؤثرات، وانما هو أدبي بحكم "صياغته" و"أسلوبه" و"طريقته" و"وظيفة اللغة فيه"؛ ومن هنا رأوا أن الاثار الأدبية لا تقع في المُعبَّر عنه فيه، وانما في "كيفية" التعبير وطرقه وأنماطه.[1]

إن تلقي عمل أدبي يحمل شحنة ثقافية و اجتماعية ضمن بيئته يختلف عن تلقيه في بيئة أخرى غريبة عنه، وقد نجد بعضا من المترجمين يلجؤون الى ما يسمى بالتصرف في النص الأصلي بحجة ركاكة الأسلوب او الاختلاف الثقافي بين الحضارتين؛ المرسلة والمستقبلة، وفي هذا السياق نجد قول الروائي التونسي إبراهيم درغوثي إزاء تجربته مع مترجم فرنسي لروايته "الدراويش يعودون الى المنفى" فيقول: "لقد عمد مترجم روايتي في أحيان كثيرة الى تلخيص فقرات من النص عوض الترجمة الكاملة و الدقيقة للجمل، فكلما أشكل عليه المعنى و صعب، عمد الى التلخيص خاصة في المواضيع التي تعج بالأحداث التاريخية وأسماء الأعلام، هذه الأحداث وهؤلاء الأعلام الذين يشكلون رموزا في الذاكرة الشعبية العربية، ولكنهم قد لا يعنون شيئا بالنسبة للحضارات الأخرى، فيقفز عليهم المترجم دون أن يطرف له جفن، ولكنه يسيء الى النص الأصلي الذي تصيرمعانيه مبتورة، ومدلولاته مرتبكة وهو أيضا لا يختار المرادفات الصحيحة للكلمات العربي"[2].

[1] ينظر حسين الواد مرجع سابق، ص66.

[2] ينظر محمد حمزة مرابط، ترجمة الخصوصيات الثقافية في الرواية المغاربية واشكالية التلقي، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2008، 2009، ص 59.

5/الترجمة والثقافة:

تمثل الترجمة جسرا رابطا بين اللغة والثقافة، فبقدر ماهي عملية لغوية، هي عملية نقل بين الثقافات كذلك، اذ أنها لا تقتصر على نقل الكلمة من لغة الى اخرى فقط، بل تنقل الفكر الثقافي كذلك، بما أن الخلفيات الثقافية، الدينية، الاجتماعية وغيرها تتباين من مجتمع لآخر وفي هذا الصدد نجد قول ماريان ليديرير MarianeLederer:

أي ان المترجمين هم الحراس، والحماة، ومروجي لثقافات العالم. [1]

قد تصف الترجمة ثقافة غريبة عن متلقي النص، والتمكن اللغوي وحده لا يعني اطلاقا تحصيل ضروب المقامات المختلفة بما تحمله من أبعاد ثقافية قد تخفى على من يجهل الجانب الحضاري لأمة من الامم ، لهذا يتوجب على المترجم أن يكون ذا كفاءة لغوية وثقافية عالية، مع التسلح بطائفة من العلوم والفنون، لان النظام النحوي والصوتي والمعجمي يختلف ويتباين من أمة لأخرى، لذا على المترجم أن يسعى الى ترك نفس الانطباع الذي يتركه النص الاصلي لدى قرائه الاصليين، ويتعين عليه فهم النص وإعادة بناءه في اللغة الهدف مع المحافظة على روح النص المصدر، واحترام ثقافته وبيئته المصدرية فالمترجم مرآة عاكسة لهذا النص وثقافته، ذلك لان اللغة ليست فقط ألفاظا

[1]"les traducteurs sont les gardiens, les protecteurs et les propagateurs des cultures du monde "

ينظر عبد القادر، سنقادي، الترجمة الادبية بين ثقافة المترجم والخلفية الثقافية للنص المترجم منه واليه دراسة تطبيقية، مجلة التعليمية، العدد3، أكتوبر، 2019، ص42.

معادلة لمعان وأشياء وأفعال فحسب، إنما تنم عن عادات وتقاليد وتصورات الشعوب وطرق عيشها، فيجد المترجم نفسه مجبرا على الالمام بها ولا يكتفي بمعرفة المدلولات المعجمية السطحية للحروف والألفاظ والعبارات فقط .[1] وفي هذا الصدد جاء في قول فيروز شني أن الترجمة عن اللغات تثري الهوية الثقافية ولا تضعفها أو تشوش خصائصها ولا تشدها الى أغلال التبعية الثقافية كما يعتقد البعض، اذ إن الترجمة عامل بناء فاعل في إثراء الهوية الثقافية.[2]

6/إستراتيجيتي الغريب والتوطين:

إن استراتيجية التغريب تهتم ببروز المؤلف وهويته، كما أنها تنقل النص بكل ما يحمله من غرابة، وما ينتج عن هذا هو تخفي هوية المترجم والتعريف بهوية الكاتب وتبيان جل الغرابة المتجلية في النص الأصل أثناء نقله، في هذا الصدد نجد قول فينوتي: "تغريب الترجمة يدل على اختلاف النص الأجنبي، فقط بتعديل الرموز الثقافية السائدة في اللغة الهدف" (ترجمتنا)

يبرز هنا تجسد دور التغريب في تقديم النص للقارئ بصرف النظر عن الاعتقادات والمعايير الاجتماعية وما هو سائد في ثقافة اللغة الهدف، كي تتجلى صورة الكاتب

[1] انظر عبد القادر سنقادي، مرجع سابق، ص41.

[2] انظر فيروز شني،ماهية الترجمة ودورها في إثراء الهوية الثقافية، مجلة العلوم الإنسانية،العدد47، الجزائر، جامعة الاخوة منتوري، 2017، ص159.

بوضوح للمستقبِل ويتعرف على حقيقته وثقافته رغم اختلافها وغرابتها، وهذا بإبراز الاختلاف الثقافي واللساني. [1]

نجد من بين الأساليب الترجمية الحرفية التي اتخذها فينيه وداربنليه للتغريب: الاقتراض، المحاكاة، والترجمة الحرفية.[2]

ما يقابل التغريب على الضفة الأخرى هو "التوطين" الذي استخدمه فينوتي للإشارة الى استراتيجية ترجمية تتمثل في تبني أسلوب انسيابي للتقليل من غرابة النص المصدر بالنسبة للمستهدفين، ويجعل النص يبدو أصليا وكُتِب خصيصا لقراء اللغة المنقول اليها، حيث تنقلب معادلة التغريب وتضمر هوية الكاتب وتبرز هوية المترجم عند نقله للغته الام، آخذا بعين الاعتبار معايير ثقافته ومجتمعه. [3]

ان محاولة المترجم الحفاظ–بشكل أكبر– على سمات و ملامح النص الأدبي أثناء نقله لبيئة أخرى ذات لغة وثقافة مغايرتين، يُحسِّسُ القارئ بأن النص مترجم و أسلوبه و ثقافته غير مألوفتين بالنسبة له، هذا ما يسمى بالغرابة التي قال عنها ابن رشد معلقا على فن

---

[1] "Foreignizing translation signifies the difference of the foreign text, yet only by disturbing the cultural codes that prevail in the target language".

(2) ينظر شريفي نور الهدى، المترجم بين التوطين والتغريب وهويته الثقافية، جامعة الجزائر www.asjp.cerist.dz، تم الاطلاع عليه يوم 10–6–2023.

[2] ينظر، ماحي سمية وزواوي آمال، الترجمة الأدبية، استراتيجيتي التوطين والتغريب، رواية"Heart of Darkness" ل "Josef Conard" نموذجا، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، جامعة أبوبكر بلقايد– تلمسان، 2018، ص48.

[3] ينظرشريفي نور الهدى، مرجع سابق، ص 178–179.

الشعر "بإخراج القول من غير مخرج العادة" [1] و يقول عبد الفتاح في هذا السياق بأن النصص الادبي متكون من عنصرين؛ الأول مرده الى التعابير المألوفة والشائعة أما العنصر الثاني فمرده الى التعابير الغريبة المستوردة من مكان بعيد غير معهود، فتجتاز مسافة طويلة ثم تستقر في مكان ليس من عادتها أن تكون فيه، فهي كالغرباء بين أهل المدينة. من هنا يأتي الشعور بالدهشة والتعجب، فإن العجيبات انما تكنَّ من البعيدات، وما يُحدِثُ العجب يحدِثُ اللذة. [2]

7/ الانزياح:

المفهوم الاصطلاحي للانزياح هو خروج عن المألوف والابتعاد عنه، أو هو خروج عن المعيار لغاية يسعى اليها المُتكلِّم، أحيانا يكون دون قصد لكنه في كلتا الحالتين يخدم النص بطريقة أو بأخرى وبدرجات متفاوتة. يسمح الانزياح للمبدع بمجاراة اللغة والانزياح عن قوانينها المعيارية التي تحاول ضبط الانحراف عن المعتاد من اللغة نفسها، وما هو الا استخدام لمفردات وتراكيب وصور تؤدي الى جذب وأسر القارئ لأنها غير مألوفة بالنسبة له.[3]

[1] عبد الفتاح كيليطو، الادب والغرابة، دراسات بنيوية في الادب العربي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط3، 2006، ص66-67.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص67-68.

[3] ينظر أوراس كعيد السلامي، الانزياح في كتاب فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، لعدد 5، 2020، ص221.

يقول جان كوهن:" فالأسلوب هو كل ما ليس شائعا ولا عاديا ولا مطابقا للمعيار العام المألوف، ويبقى مع ذلك أن الأسلوب مورِس في الادب يحمل قيمة جمالية، انه انزياح بالنسبة الى المعيار أي خطأ، ولكنه خطأ مقصود " فالابتعاد عن المألوف عند كوهن هو خطأ مقصود لكنه خطأ غير عادي لأنه يزيد من شعرية النص وثرائه.[1]ومن جهة أخرى، يسمي تودروف(T. Todrov) هذا المصطلح ب "اللحن المبرر" حيث يعتقد أنه كي يستطيع المبدع ترك أثر جمالي في نفس القارئ، عليه الابتعاد عن الاشكال الجامدة المألوفة المستخدمة في خطاباتنا اليومية "، ذلك لأنه يساهم بقدر كبير في تشكيل جمالية في النص، هذا ما دفع بالدراسات الاسلوبية للاهتمام بهذا الاجراء بصورة واسعة كما اتفق معظمها على انه خرق وعنف يمارس على اللغة بغية شد انتباه القارئ واحداث دهشة في نفسه، هذا ما يجعل الخطاب خطابا أدبيا وشاعريا وجماليا.[2]

لم تعد الانزياحات مقتصرة على الشعر فقط، حسب مريم يحيى عيسى، فهي (الانزياحات) حاضرة في الاجناس الأدبية المختلفة، اذ ان مظاهر الانزياح من استعارة ومجاز وتخيل وغيرها طغت بقوة في الفن الروائي القصصي، لان الانزياح يفجر طاقة اللغة ويوسع دلالاتها.[3]

[1]ينظر أوراس كعيد السلامي، الانزياح في كتاب فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، لعدد 5، 2020، ص223.

[2]ينظر مريم يحيى عيسى، 2017-2018، مرجع سابق، ص17-18.

[3]ينظر المرجع نفسه، ص20-21.

يعتقد ريفاتير ان ردة فعل المستقبل على ظاهرة اسلوبية تتماشى مع حدة المفاجأة التي تحدثها هذه الظاهرة، بحيث كلما كانت غير منتظرة كان وقعها على نفس المستقبل أعمق.[1]

8/ دعاة الترجمة الحرفية:

قبل التطرق الى هذا العنصر، يستلزمنا توضح ابهام كي لا يحدث خلط بين المفاهيم، حيث أن الترجمة الحرفية لا تعني الترجمة كلمة بكلمة كما في اعتقاد الأغلبية؛ هذا راجع الى اللبس لديهم بين الكلمة والحرف.

ان نهج الترجمة الحرفية يأخذ بعين الاعتبار الاختلاف التراكيبي بين الأنظمة اللغوية وصياغة جمل صحيحة من اللغة المترجم منها الى اللغة المترجم اليها، كي لا يختل التركيب ولا يتأثر المعنى بالإضافة الى الإبقاء على أسلوب الكاتب الى أقرب حد ممكن من أجل فتح مجالات التعارف على الآخر في لغته وثقافته[2]، ومن أشهر المنظرين المؤيدين لترجمة النصوص الأدبية حرفيا على أساس أنها تحمي الأصل من التشويه والانحراف، نذكر: **لاورنس فينوتي، أنطوان برمان، بيتر نيومارك، هنري ميشونيك.**

[1] ينظر عبد السلام المسدي، الاسلوبية والأسلوب الدار العربية للكتاب، ط3، 1982، ص86.

[2] ينظر مريم يحيى عيسى، الترجمة الأدبية بين الحرفية والتصرف "الدروب الوعرة " لمولود فرعون نموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، قسم الترجمة 2007، 2008، ص24.

1-8/لاورنس فينوتي Lawrence Venuti:

يرى فينوتي بأنه على الترجمة أن تحافظ على أجنبية النص المصدر من خلال تضمين النص الهدف فجوات أسلوبية وغيرها،[1]تحت ظل وجهة نظره هذه، ندد* فينوتي بالترجمة معرفا إياها على أنها استبدال قسري*للاختلافات اللغوية و الثقافية في النص الأجنبي بنص يكون مفهوما لقارئ اللغة الهدف، تبرز وجهة النظر هذه كمية الضياع الدلالي من النص المصدر عند نقطة التقاء الأنظمة الثقافية ومدى تدمير الترجمة للشكل الأساسي للنص المصدر، ذلك لأنه يدعي عدم إمكانية فصل البنية النصية و اللغوية عن القيم الثقافية، موضحا ذلك في قوله ان الترجمة و تطبيقاتها ترفض هيمنة القيم الثقافية للغة الهدف عليها بشكل ينبغي فيه ان تظهر الفروقات اللغوية والثقافية للنص (الأصل).

إن فينوتي يحذر المترجم من العنف الذي تحمله الترجمة ولا يطلب منه(المترجم) التوقف عن الترجمة، فعلى الرغم من عدم إمكانية انكار مقدرة الترجمة على الحاق الأذى، الا انه لا يمكن انكار مقدرتها على فتح الثقافة الهدف لأفكار جديدة أيضا، ونجد

[1]ندد: ندد بالشخص: صرح بعيوبه وشهر بها، وفضحه علانية https://www.almaany.com>ar-ar تم الاطلاع عليه يوم 9-6-2023.

*قسري: من الفعل قسر، قسر فلانا: أكرهه على فعله. المرجع نفسه، تم الاطلاع عليه يوم 9-6-2023.

كذلك ان هذا المنظِّر يهاجم السلاسة في النص الهدف لأنها تؤدي الى ظهور النص المترجم وكأنه نص أصلي في اللغة الهدف.[1]

2-8/ أنطوان برمان Antoine Berman:

يعتقد أنطوان برمان بأن:

بمعنى أنه " جوهر الترجمة يكمن في الحوار، والاندماج، والإزاحة عن المركز " (ترجمتنا)، نفهم من قوله هذا ان الهدف من الترجمة بالنسبة له، هو المشاركة والتحاور مع الآخر الذي يحمل ثقافة ولغة أخريات[2].

يعتبر أنطوان برمان التقليد والمحاكاة أقرب الى فعل الترجمة، حيث يحاول المترجم انتقاء مجموعة من المظاهر الاسلوبية ومحاكاتها وإعادة انتاجها أو تعويضها، وأحيانا عند لجوء المترجم الى التكييف واحداث تعديلات على النص الأصلي، يقع في ترجمة حرة وفي نصوص جديدة بعيدة عن النص الأصلي.[3]

---

[1]

[2] « L'essence de la traduction est d'être, dialogue, métissage ; décentrement »

ينظر ألبرت نيوبرتAlbert Newbertو غريغوري شريف Gregory M.Shreve، الترجمة و علوم النص Translation as a Text، تر محي اليدين حميدي، النشر العلمي و المطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط2، 2008، ص 2-5.

[3]ينظر، مريم يحيى عيسى، إشكالية ترجمة الانزياحات اللغوية والاحالات الثقافية في الرواية الجزائرية النسوية روايتا " ذاكرة الجسد" و"فوضى الحواس" لأحلام مستغانمي نموذجا، رسالة دكتوراه كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2017-2018، ص 62- 63.

3-8/بيتر نيومارك Peter Newmark :

اهتم بيتر نيومارك بالتعابير البلاغية ومن أبرزها الاستعارة، والتي عرفها على أنها أي عبارة مجازية كنقل معنى كلمة مادية او تشخيص الى شيء مجرد؛ أي وصف شيء باستخدام شيء آخر. كما ان احدى غايات الاستعارة بالنسبة له هي غاية جمالية، ذلك لأنها تلفت الانتباه وتحرك الاحاسيس وتوضح تصويريا وتبهج وتدهش.

يرى هذا الأخير ان تشكيل المؤلف لاستعارات أصلية ليس من باب التزيين، انما لتطوير اللغة وإعطائها بعدا آخر، كما أنه قدم عدة اقتراحات من أجل ترجمة اية استعارة مهما كان نوعها، نذكر من بين هذه الاقتراحات:

-ترجمة الاستعارة بواسطة تشبيه مع شرح.

-الاحتفاظ بنفس الاستعارة مع إضافة شرح. [1]

4-8/ هنري ميشونيك Henri Meschonic:

يفضل هذا المنظر الفرنسي الحفاظ على غرابة النص الأصلي و"اللامركزية " التي يعني بها

[1] ينظر مريم يحيى عيسى، 2017-2018، مرجع سبق ذكره، ص 77-79.

" اللامركزية، هي عبارة عن علاقة نصية تحدث بين نصين في لغتين وثقافتين مختلفتين، بما في ذلك الهيكل اللغوي للغة ما"(ترجمتنا) [1]

لقد كان هنري ميشونيك غير متقبل لفكرة أنه بعد ترجمة نص ما عليه أن يبدو وكأنه كتب بهذه اللغة في الأصل، لأن هذا يعتبر طمسا للفروقات الثقافية والبنى اللغوية وغيرها.[2]

من بين الاستراتيجيات الترجمية التي تدعوا الى الحفاظ على مميزات وخصائص النص المصدر عند نقله الى لغة أخرى نجد ما يعرف بالتغريب.

9/حاشية المترجم:

بعد نقل المترجم للعمل الادبي حرفيا، ستشكل الاختلافات الثقافية و اللغوية ومواطن الغرابة التي يحملها النص شبه عجز للمستقبِل على الفهم، هذا لأنه غير مشبع بهذه الثقافة أو غير مطلع عليها، لهذا أشرنا الى ما يعرف بالإيضاح Explication كما أطلق عليه الكنديان فينيه وداربنليه، وقد عرفاه على أنه عملية ادراج معلومات في اللغة الهدف، هذه المعلومات موجودة ضمنيا في اللغة المصدر، ولكن يمكن أن يستنبطها

[1]« Décentrement, un rapport textuel entre deux textes dans deux langues -cultures jusque dans la structure linguistique de la langue » Meschonic Henri, Pour La poétique de La traduction-2 Vol-Paris-Gallimard,Le chemin,1972, P53.

[2]مريم يحيى عيسى،2007-2008، مرجع سبق ذكره، ص26.

المترجم في اللغة من خلال السياق أو المقام، ويضيف نيدا بأن الايضاح يقع عندما تكون الترجمة موجهة لقرّاء لا يملكون الا معلومات أو خبرة قليلة في حل الرموز اللغوية للنص الهدف.[1]

عندما لا يجد المترجم مكافئا لمصطلح أو لتعبير ما أو لتباين في الخصائص الحضارية أو الثقافية، يضيف شرحا على هامش النص الهدف، وما دل هذا الا على صدق المترجم، كما أن استخدام تقنية حاشية المترجم يسهل مقروئية النص المُترجَم ويساعد على ادخال مفاهيم أجنبية الى اللغة الهدف، وحسب نيدا فالهوامش تصحح التعارضات اللغوية والثقافية مثل تفسير العادات المتناقضة غير المعروفة وتضيف(الهوامش) كذلك معلومات قد تكون مفيدة في فهم جذور رسالة الوثيقة المقصودة.[2]

10/ الأدب العربي مُرسَلا :

يقول اللساني إدوارد سابير Edward Sapir : "كل لغة في ذاتها فن جمعي في التعبير وتنطوي على عدد معين من العوامل الجمالية، الصوتية، الإيقاعية، والرمزية والصرفية، التي لا تشترك بها تماما أية لغة أخرى "[3] لهذا لابد من نقل الادب العربي

[1] ينظر حيزية سلمى، استراتيجية الايضاح في الترجمة رواية رصيف الازهار لا يجيب لمالك حداد أنموذجا، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009، ص54-56.

[2] ينظر، المرجع نفسه، 75-76.

[3] محمد حمزة مرابط، مرجع سابق، ص 29-30.

الى القارئ الغربي لأن اللغة العربية ليست واسعة الانتشار في الأوساط العامة الغربية، ومُجِيديها والمستشرقين ليسوا إلا فئة قليلة،[1]ولابد كذلك من عرض روائع فكرنا العربي الى القارئ الغربي والتعريف به الصورة الصحيحة كي لا تبقى الاعمال الأدبية العربية سجينة رفوف مكتباتها، أو تتعرض لترجمات ناقصة تشوه أدبنا بدل نقله بكل أمانة الى الجانب الآخر.[2]

من المسلمات أن لكل أمة ثروات أدبية وفكرية وعلمية، هذا ما دفعنا للتساؤل عما يبدو عليه أدبنا العربي خارج حدوده الإقليمية وكيف يتم تلقيه؟ كذلك تخالجنا تساؤلات الادباء والدارسين العرب التي مفادها لماذا لم يبلغ أدبنا الذيوع المنشود برغم سمو كثير من آثاره على مستوى كبار الكتاب العامليين في القصة والرواية والمسرحية؟ والجواب ببساطة أن أدبنا تنقصه في هذا المجال حركة ترجمة منظمة دائمة تنقله الى اللغات العالمية والمعروفة[3] وبما أنه من بين الآداب الرئيسية في العالم لازال الادب العربي مجهولا نسبيا، يتوجب علينا نقله للغات الأجنبية، نجد ممن ساهموا في هذا المجال Denise Johnson Davies والذي يعتبره البعض" عميد مترجمي الادب العربي الى الإنجليزية" لتعريفه القارئ الغربي بأسماء عربية منها محمود درويش ومحمود تيمور.[4]

[1] ينظر محمد حمزة مرابط،امرجع سابق، ص58.

[2]ينظر المرجع نفسه، ص 60.

[3]ينظر عبد الله الشناق، الترجمة والثقافة، مجلة المترجم، العدد 10، ديسمبر 2004، ص 26.

[4]ينظر عبد الله الشناق، مرجع سابق، ص 27-28.

كانت الترجمة الأدبية على مر التاريخ الثقافي الإنساني مركز اهتمام الشرق والغرب فبواسطتها تشاركت وتذوقت الشعوب جمال وأفكار بعضها البعض وتعرفت على المضامين الأسلوبية والفكرية والثقافية والشكلية للآداب الأخرى، هذا ما أدى الى إثراء وتجديد الآداب المستقبلة، ويتجلى تأثر اللغة الإنجليزية باللغة العربية بوضوح من خلال اقتراضها لآلاف المفردات من عدة لغات فقد بلغ عدد المفردات الأجنبية 20.000 مفردة من أصول أجنبية ؛استعارت من العربية المفرداتAlcohol, Algebra, Cipherومن المعروف أن معظم الكلمات العربية المتداولة بالإنجليزية دخلت إليها عبر الاسبانية و أن العديد من الكلمات المستعارة ذات دلالة دينية مثل Dhikr, Fikh, Minbar, Jihad ويرى بعض الدارسين بأن حوالي عشرة آلاف كلمة مستعملة في اللغة الإنجليزية تعود لأصول عربية، وقد اعترف العديد من المفكرين الغربيين بتأثير العربية على الإنجليزية من أمثال **جورج سارتون** في كتابه" **تاريخ العلوم**" و **روملاندو** في كتابه" **مساهمة اللغة العربية في الحضارة** "[1] هنا يحدث ما هو خارج عن المألوف بالنسبة للقارئ فيؤدي الى انزياح جمالي والذي بدوره يؤدي وقعا جماليا خاصا يقود القارئ الى رحلة بحث عن المعاني الظاهرة منها والضمنية [2]، وفي هذا الصدد نجد تأكيد ياوس على أن الآثار الأدبية الجيدة هي تلك التي تنمي انتظار الجمهور بالخيبة، اذ الآثار الأخرى التي ترضي آفاق انتظارها وتلبي رغبات قراءها المعاصرين هي آثار عادية جدا،

[1] ينظر عبد الله الشناق، مرجع سابق، ص 24-25.

[2] ينظر محمد حمزة مرابط، سابق، ص53.

تكتفي عادة باستعمال النماذج الحاصلة في البناء والتغيير، وهي نماذج تعود عليها القراء، وأن آثار من هذا النوع هي آثار للاستهلاك السريع سرعان ما يأتي عليها البلى ، أما الآثار التي تخيب آفاق انتظارها وتغيظ جمهورها المعاصر لها، فإنها آثار تطور الجمهور وتطوير وسائل التقويم و الحاجة من الفن أو هي آثار تُرفض الى حين، حتى تخلق جمهورها خلقا[1].

وختاما لهذا العنصر نرصد قول مفتاح نعيمة:

" فلنجعل من تعلم اللغات الأجنبية ومعرفة النصوص المترجمة أو عمل الترجمة وسيلة تسمح لنا بتنمية فكرة الاختلاف والتسامح " ترجمتنا.[2]

أي:" فلنجعل من تعلم اللغات الأجنبية ومعرفة النصوص المترجمة أو عمل الترجمة وسيلة تسمح لنا بتنمية فكرة الاختلاف والتسامح " ترجمتنا.

في المجمل، يتجلى لنا أن الشكل وأدبية النص وما يحمله من شحنات ثقافية يشكل أعمدةَ جماليةِ الجنس الادبي، وكونه مُرسلا الى لغةٍ وثقافةٍ أخرى، يسمح للقارئ المستقبِل

[1] ينظر حسين الواد، مرجع سابق، ص 79-80.

[2] « Faisons donc de l'apprentissage des langues étrangères et de la connaissance des textes traduits ou du travail de la traduction un outil qui nous permettrait de cultiver la différence et la tolérance » MEFTAH TLILI, Naima,Traduction et Plurilinguisme Traduction et Culture, Traduire La langue Traduire La culture-sous la direction de Salah Mejri, collection Lettre du Sud-Sud Editions, Tunis,2003, P175.

برصد اختلافات ثقافته ولغته عن التي تخص النص المصدر. وعند نقل أدبية وشكل النص المصدر الى اللغة الهدف باستعمال التقنية الحرفية يتضح وضوح الشمس التباين في اللغة والتعابير، نظرا لاختلاف الثقافة، هذا ما سيشكل انزياحات تأخذ القارئ لما هو غير مألوف فيستشعر الغرابة ويتذوق نوعا جديدا –بالنسبة له– من الأدب، وحتى ان استصعب عليه الفهم سيجد الشرح والتوضيح أسفل الورقة؛ هذا ما تطرقنا اليه في حاشية المترجم.

ونستنتج من آخر عنوان ان تذوق القارئ المستقبِل للأدب باللغة العربية على– وجه الخصوص–سينساق نحو طلب المزيد، ذلك لقدرة اللغة العربية على رسم ما بالمخيلة بمفرداتها ومرادفاتها الكثيرة وغناها وبما أنها من أقدم اللغات كذلك، لذا من الواجب التعريف بها بالصورة الصحيحة كي يلمس القارئ باللغة الهدف مدى رفع اللغة العربية لمستوى الجمال بالأدب.

الفصل الثالث

الفصل التطبيقي

1_التعريف بالمدونة:

في دراستنا هذه اخذنا العمل الادبي للروائي اللبناني جبران خليل جبران تحت عنوان " الاجنحة المتكسرة "، والذي تم نشره من قبل مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة سنة 2012 بمصر، و اخذنا أيضا النسخة المترجمة الى اللغة الإنجليزية بقلم المترجم " فارس انطوني رزق الله" ذات العنوان المترجم حرفيا عن العنوان الأصل " The Broken Wings".

2 -التعريف بالكاتب:

ولد جبران خليل جبران في بلدة بشرى بلبنان في السادس من كانون الثاني عام 1883، ذلك نقلا عن مي زيادة التي كانت تهنئه في هذا التاريخ بعيد مولده وهو ابن جبران بن سعد بن يوسف بن جبران؛ الزوج الثاني لوالدته كاملة ابنة الخوري اسطفان عبد القادر رحمة، التي كان لها ابن اسمه بطرس من زواجها السابق، ثم انجبت جبران ومارينا، وسلطانة.[1]

زاول مدرسة بشرى و أنهى دروسه الابتدائية فيها بعمر الحادية عشرة ، بعدها تدهورت الحالة المادية للعائلة و سُجن أبوه، فتوجهت العائلة الى الولايات المتحدة الامريكية سنة 1895، بذل بطرس كل ما بوسعه كي يرتاد جبران مدرسة أرقى، وفي

[1] ينظر ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران حياته موته أدبه فنه، مكتبة صادر، بيروت لبنان، 1951، ط3.

هذه المدرسة التي التحق بها جبران لفتت موهبته في التصوير معلميه ،ثم توالت الاحداث و عاد جبران لبيروت سنة 1898 ، التحق بمدرسة الحكمة حيث عرف هناك بسرعة الادراك و النهم الى العلم و بعناده واستقلاله ، كانت الفترة التي قضاها في بيروت حافلة بالنسبة له بحيث تعرف على رسامين و نحاتين ، كما أنشأ مجلة أسبوعية اسمها " النهضة " فكان يدرج بها بعض من رسوماته .

عاد جبران الى بوسطن 1902 وبعد فترة من الزمن توفيت أخته **سلطانة،** أثر داء السل الذي أصاب والدته كذلك، ثم توفي أخوه **بطرس** وتبعته أمه، هذا الأثر السلبي على **جبران** لم يمنعه من الاستمرار والجد في العمل رغم حالته المادية المزرية كذلك، فكان جبران ينشر خواطره في " المهاجر" تحت عنوان "دمعة وابتسامة " ثم تطورت مهارة الكتابة لديه وألف عدة أعمال عربية وإنجليزية.

توفي جبران بنيويورك في العاشر من نيسان سنة 1931اثر اشتداد السقم عليه ابتداء من سنة 1907.[1]

[1]ينظر ميخائيل نعيمة، مرجع سابق،

2-1/ مؤلفات جبران خليل جبران:

مؤلفاته باللغة العربية	مؤلفاته باللغة الإنجليزية
دمعة وابتسامة 1914 _	النبي –The Prophet1923
الارواح المتمردة 1908_	المجنون _ The Madman
الاجنحة المتكسرة 1912_	السابق–The Forerunner 1920
العواصف – المواكب 1918_	رمل و زبد_sand and foam 1926
البدائع والطرائف 1923[1] _	Jesus, The Son of Man_ 1928
	يسوع ابن الانسان

3- تلخيص رواية الاجنحة المتكسرة:

جبران خليل جبران و**سلمى كرامة** بطلا هذه الرواية التي تدور أحداثها حول قصة حب باءت بالفشل، ابتدأت الاحداث منذ التقاء **جبران** بصديق شباب والده في منزل صديق كان في زيارة له، سُعد **السيد فارس كرامة** كثيرا بلقاء ابن صديق صباه، فإذا به يدعوه لمنزله الفخم بحيث كان معروفا في المنطقة بثروته الكثيرة وشخصه الغامر بالطيبة.

[1] ينظر ميخائيل نعيمة، مرجع سابق

عند تلبية **جبران** لدعوة صديق والده، أعجب بابنته **سلمى كرامة** التي بادرته بنفس الاعجاب، ثم توالت زيارات **جبران لسلمى** وكلما زاد تعرفه عليها كلما اشتد تعلقهما ببعضهما البعض.

في إحدى المرات قاطع خادم **المطران** أطراف الحديث المتبادلة بين **جبران وسلمى** و**السيد كرامة**، فاستدعاه من أجل لقاء **المطران** لأمر مهم وطارئ، اغتنم **جبران** انفراده ب**سلمى** واعترف بحبه لها وإذا بها تبادله نفس الشعور، لكن سرعان ما اتضح أن **مطران** شديد الغنى أراد تزويج **سلمى** لابن أخيه المعروف بطبعه السيء و جشعه، وافق **السيد فارس** مجبرا على عرض **السيد مطران** وذلك لأن كل من بالمنطقة يهابه، أما **سلمى** فلم تعترض على قرار أبيها، إذ كانت في غاية الطاعة له رغم ما تكنه من حب كبير **لجبران**.

زواج **سلمى** من هذا الأخير جعلها تُغمَرُ في عيشة ضنكة، لكن هذا لم يمنعها من لقاء **جبران** خفية بعد زواجها، لم تدم علاقتها **بجبران** على هذا الحال لأن **مطران** كان يتجسس عليهما فودعا بعضهما ورُزقت بمولود بعد خمس سنوات من زواجها لكنه توفي صغيرا وما لبثت هي أن لحقته.

4_تحليل المدونة:

بعد ما تطرقنا اليه في الجانب النظري، سنحاول فيما يلي تحليل ونقد ترجمة هذا العمل الادبي من الناحية الجمالية.

قصد إجراء دراسة تحليلية نقدية موفقة أجرينا قراءة أولية لرواية " الاجنحة المتكسرة " و نسختها المترجمة« The Broken Wings» و منه استنبطنا المعنى العام للقصة ، ثم كررنا القراءة التحليلية مرارا كي نرصد و نستخرج المواقع التي يبرز فيها ما يضفي للنص الادبي الأصلي من جمالية ، ذات أثر و ما يقابلها في النص المترجم الى الإنجليزية بغرض تبيان الفروقات بينهما و الهفوات من أجل نقد أدبي بناء ،لذلك اتخذنا عدة مقتطفات من الرواية كنماذج، و في آخر هذا الفصل أدرجنا ما توصلنا اليه من استنتاجات لدراستنا لهذه الرواية .

المثال الأول:

النسخة العربية الاصلية	النسخة المترجمة للإنجليزية
ففي يوم من تلك الأيام المفعمة بأنفاس نيسان المسكرة وابتساماته المحيية(ص 13)	One day in the month of Nissan (p3)

في المقام الأول نلحظ بأن المترجم حذف الوصف في المقطع المترجم ومن الواضح ليس هذا ما كان يسعى إليه الكاتب، وبالرغم من أن الترجمة نقلت المعنى، لكنها لا تزال

ناقصة بحيث لم تنقل صورة "نيسان" كما هو مُعبَّر عنه في النص الأصلي، بحيث كان من الممكن الحفاظ على ذلك الوصف وأثره على النحو التالي:

One day, fresh and full of euphoria, a day in the month of Nissan and its greeting smiles.

المثال كطالثاني:

النسخة العربية الاصلية	النسخة المترجمة للإنجليزية
مثلما يجمع الفجر أواخر الليل وأوائل النهار (61)	P(26) not found

بعد تعبير الكاتب عن علاقة سلمى بزوجها ،أضاف هذه الصورة البيانية كي يعبر عن الابن الذي لم ترزق به بعد مرور خمس سنوات على زواجهما ، و الذي كان بإمكانه أن يربط و يوجد علاقة روحية بين سلمى و بعلها ،هذا التعبير يضفي لمسة جمالية تصور للقارئ مشهدا في مخيلته ،كما أنها من لمسات أسلوب الكاتب ، لكن المتجلي هو عدم وجودها في النسخة المترجمة ، هذا ما يجعل المستقبل باللغة الإنجليزية يكتفي بما هو مترجم و لا يستقبل الناحية الجمالية لما هو مكتوب باللغة العربية في الأصل ،تعد هذه النقطة اختلافا على المترجم أن ينقله ، كذلك كي يتعرف

القارئ على الأسلوب الادبي العربي و كون اللغة العربية لغة شارحة ، على غرار اللغة الإنجليزية المختصرة لهذا حاولنا ترجمة هذا المقطع الى :

As the dawn links the darkness of the night and the daylight.

المثال الثالث:

النسخة العربية الاصلية	النسخة المترجمة للإنجليزية
ان الشجرة التي تنبت في الكهف لا تعطي ثمرا، وسلمى كرامة كانت في ظل الحياة فلم تثمر أطفالا (ص61).	a tree grown in a cave does not bear fruit; and Selma, who lived in the shade of life did not bear children (p26).

وفق المترجم في ترجمة هذا المقطع بحيث لم تحدث هذه الترجمة الحرفية ركاكة في التعبير، كما أنها تحمل دلالة واضحة، الى جانب أننا نلمس ابدالا في نقل المترجم ل " الشجرة التي تنبت في الكهف " الى" a tree grown in a cave" وذلك بتغييره الصورة الصرفية من اللغة الأصل الى اللغة الهدف، حيث نجد أن الفعل grownحُوِّلَ لصيغة المبني للمجهول.

المثال الرابع:

النسخة العربية الاصلية	النسخة المترجمة للإنجليزية
القيثارة التي طرحت تحت الاقدام قد وضعت في مهب نسيم المشرق ليحرك بأمواجه ما بقي من أوتارها (ص62).	(p26) not found.

لم يقم المترجم بترجمة هذا المقطع الى الإنجليزية لاجئا لتقنية الحذف مما لم توضح النسخة الإنجليزية صورة ما يكون عليه الادب العربي الى القارئ بالإنجليزية، لهذا قمنا بترجمة هذا المقطع الى التالي:

The guitar under feet, was put in the orient breeze to tickle its left chords.

المثال الخامس:

النسخة العربية الاصلية	النسخة المترجمة للإنجليزية
ولكنها كانت تصلي في سكينة الليالي ضارعة أمام السماء لتبعث إليها بطفل	She knelt down on her knees every night before heaven and asked God for a child in whom she would find comfort and consolation،she prayed

يجفف بأصابعه الوردية دموعها، ويزيل بنور عينيه خيال الموت عن قلبها. قد صلت سلمى متوجعة حتى ملأت الفضاء صلاة وابتهالا، تضرعت مستغيثة حتى بدد صراخها الغيوم فسمعت السماء نداءها وبثت في أحشاءها نغمة مختمرة بالحلاوة والعذوبة، وأعدتها بعد خمسة أعوام من زواجها لتصير أما وتمحو ذلها وعارها. (ص61_62).	successively and heaven answered her prayers (p26).

تصرف المترجم في هذا المقطع وأعاد صياغته بطريقة مختصرة للتماشي مع فكر المتلقي الإنجليزي، لكن لو نقل تعابير الكاتب كما هي، لوجد المستقبل الإنجليزي ان الادب العربي يختلف عن غيره من الإنجليزي وهذا ما يميزه، كذلك قد يجد القارئ بالإنجليزية ان هذا الاختلاف يمثل غرابة تدفع فضوله للقراءة أكثر والتعرف على الادب العربي، لذلك اقترحنا ترجمة أخرى من باب الحفاظ على صياغة اللغة العربية وابراز جماليتها للمستقبل القارئ بالإنجليزية الا وهي:

But she prayed pleadingly in all the serene nights before heaven for a child that would dry her tears with his soft fingers and move the shadow of death from her heart with his brightening eyes. In pain, Salma prayed till she filled the space with prayers and invocation, she supplicated crying out till her screams dissipated the clouds, so the sky heard her call and instilled a fermented tone of sweetness and melodiousness, it made her a mother after five years of her marriage to erase her humilitation and shame.

المثال السادس:

النسخة العربية الاصلية	النسخة المترجمة للإنجليزية
أنتم تدعون تلك السنين التي تجيء بين الطفولة والشباب عهدا ذهبيا يهزأ بمتاعب الدهر وهواجسه ويطير مرفرفا فوق رؤوس المشاعل والهموم مثلما تجتاز النحلة فوق المستنقعات الخبيثة سائرة نحو البساتين المزهرة (ص 11).	You speak of those years between infancy and youth as a golden era free from confinement and cares (p2).

تصرف المترجم في قول الكاتب "يهزأ بمتاعب الدهر وهواجسه، ويطير مرفرفا فوق رؤوس المشاعل والهموم مثلما تجتاز النحلة فوق المستنقعات الخبيثة سائرة نحو البساتين المزهرة " ولحصه في ترجمته الى " free from confinement and cares "

تخدم هذه الترجمة حوصلة ما أراد جبران قوله بطريقة مباشرة لا تمتع المستقبل اثناء القراءة، ولا ترسم الصورة في مخيلته بوضوح، بحيث هنا تكمن جمالية هذا المقطع، لكون النص ينتمي للحقل الادبي وبما أن المترجم لم ينقلها كما هي، قمنا باقتراح ترجمة بديلة كي نزيد في شحنة الجمالية الأدبية للنسخة المترجمة.

ترجمتنا المقترحة:

You call those years between infancy and youth a golden era that mocks the eternity’s hardships and obsessions, that flutters over flames heads and worries as a bee passes over malicious swamps towards the flowering orchard.

المثال السابع:

النسخة العربية الاصلية	النسخة المترجمة للإنجليزية
فالحب قد أعتق لساني فتكلمت ومزق اجفاني فبكيت وفتح حنجرتي فتنهدت وشكوت(ص11).	Love provided me with a tongue and tears (p2).

تصرف المترجم في ترجمة هذه الجملة بإعادة صياغته لها كي ينسق بين الجمل، لكننا حاولنا إعطاء ترجمة أخرى لتكون أدبية أكثر، وذلك بنقل تلك الصور البيانية التي لم يترجمها كاملة، كذلك من باب محاولتنا الحفاظ على الأثر الذي يتركه النص الأصلي عند القارئ.

ترجمتنا المقترحة:

Love freed my tongue with words, tore my eyelids so I cried, released my throat so I could sigh and grumble.

المثال الثامن:

النسخة العربية الاصلية	النسخة المترجمة للإنجليزية
رأيت العنق الذي كان مرفوعا كعمود العاج قد انحنى الى الامام كأنه لم يعد قادرا على حمل ما يجول في تلافيف الرأس (ص 33).	Her neck, that had been a column of ivory, was bent forward as if it no longer could support the burden of grief in her head (p13).

قرب المترجم صورة ما أراد الكاتب قوله قدر إمكانه توازيا مع محاولته الحفاظ على الأسلوب و المصطلحات المستخدمة في النسخة الاصلية، إلا انه غير صياغته ل "لم يعد قادرا عللا حمل ما يجول في تلافيف الرأس " بقوله.« Could no longer support the burden of grief in her head »

تصب هذه الترجمة في نفس ما أراد جبران قوله، لكن بطريقة مباشرة، بمعنى أنه يسهل على القارئ فهمها عند قراءته لها لأنها شارحة، فهي تحمل مصطلحي: عبئ وحزنburden, grief في حين ان الكاتب لم يذكرهما بطريقة مباشرة.

نجد أيضا قول الكاتب " تلافيف الرأس" الذي تُرجم الى"in her head"

نستنتج من هذين المثالين أن إضفاء الكاتب لمسة غموض في تعبيره هذا؛ عن الحزن بطريقة غير مباشرة، تشد القارئ الادبي وتقوده للتفكير فيما بين الاسطر والاستمتاع بجمالية صياغة النص الادبي، لهذا فرضنا أنه على المترجم أن يحاول أكثر في نقل الأسلوب والصياغة والمصطلحات كي يحافظ بشكل أكبر على جمالية النص الأصلي.

ترجمتنا المقترحة:

Her neck that had been a column of ivory, was bent forward as if it no longer able to carry what is going on in her head convolutions.

المثال التاسع:

النسخة العربية الاصلية	النسخة المترجمة للإنجليزية
فهم وان فهموا معاني هذه الصفحات الضئيلة لا يمكنهم ان يروا ما يسيل بين سطورها من الاشباح والاخيلة التي لا تلبس الحبر ثوبا ولا تتخذ الورق مسكنا (ص37).	Even if they should comprehend these pages they would not be able to grasp the shadowy meanings which are not clothed in words and do not reside on paper (p15).

لا تستدعي هذه الجملة المترجمة تصحيحا صرفيا و لا معنويا ،لأنها تنقل نفس ما أراد **جبران** قوله و بأوضح صورة ممكنة ، لكن إضافة المترجم لبعض اللمسات في ترجمته هذه ، كتجاوزه لبعض التشبيهات من أجل التماشي مع مسار أو ان صح القول قالب اللغة الإنجليزية لم يقلل الجمالية الأدبية بشكل ملحوظ ، انما نرى أنه كان عليه عدم تجاوزها ، كي ينتبه القارئ باللغة الإنجليزية الى الاختلاف في الأساليب و الصياغات بين اللغة العربية و اللغة الإنجليزية ، فيجد أن الجماليات الأدبية تختلف بين اللغة و الأخرى ، و منه قد يطلع على لغتنا العربية و التي من خلال هذا نسعى الى التعريف بها أكثر و بما تحمله من ثراء و جمالية .

حاولنا اقتراح ترجمة أخرى اضفنا بها ما تجاوزه المترجم من تشبيهات وأضفنا كذلك لمسات في الصياغة، من الابدال الذي استخدمه المترجم الى الحرفية كي نرى معا مدى الاختلاف الذي سيلحظه القارئ باللغة الإنجليزية ومدى ثبات واستقرار الجمالية الأدبية من النص الأصل الى النص الهدف.

ترجمتنا المقترحة:

Even if they could understand these few pages, they would not be able to see what is bleeding from between its lines; the ghosts and the shadows that do not wear ink as a garment nor consider paper as a house.

المثال العاشر:

النسخة العربية الاصلية	النسخة المترجمة للإنجليزية
وكل ما أقدر أن أقوله لك هو أني أخاف عليك من الوقوع في شرك الذين نصبوا لي الحبال واصطادوني "ص (56).	all I can say is that I am afraid you may fall in the same trap I fell in p (23).

تعتبر ترجمة **جبران** للصورة المتجلية في ذهنه بتعبير شارح بغية رسمها في ذهن القارئ بوضوح؛ جمالية أدبية، لأنها تمتع القارئ وتنشط مخيلته، أما ما ورد في النسخة المترجمة، فينقل المعنى بطريقة مباشرة لا تحفز على استخدام الخيال بنفس القدر الذي قامت به الصياغة في اللغة الأصل –العربية – وكون النص الادبي المترجم لا يمتع القارئ بنفس القدر الذي يمده النص الأصل، يعني جمالية أدبية أقل.

ومن هذا المنطلق حاولنا إعادة ترجمة هذا المقطع باستبدال التصرف بترجمة مباشرة مماثلة لأسلوب الكاتب الشارح، بغرض توفير مالم تقدمه ترجمة **فارس أنطوني**، مما يحض على الرفع من مستوى جمالية التلقي لهذا المقطع.

ترجمتنا المقترحة:

All I can say is that I am afraid you may fall in the trap of those who snared ropes and hunted me.

يتجلى في الفصل الثالث رصدنا لمواقع التصرف التي استخدمها المترجم في نقل هذه المقاطع ، ويتجلى كذلك محاولتنا لاقتراح ترجمة حرفية بديلة ، ذلك لأننا رأينا بأن الترجمة بتصرف لا تخدم النص الأدبي من حيث الشكل و المعنى و بالتالي لا تخدم جمالية النص الأدبي .

خاتمة

وقفنا في هذه الدراسة على أبرز المحطات التي تؤيد الترجمة الحرفية في النص الأدبي عموما وفي الرواية خصوصا، ذلك لأننا أردنا معرفة تمكن الترجمة الحرفية في نقل الادب وجماليته، ومن هذا المنطلق حددنا دراستنا في نص روائي بعنوان "**الاجنحة المتكسرة**" للكاتب جبران خليل جبران من خلال دراسة ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية.

تبين لنا الدراسة النقدية التحليلية أن الترجمة غير المباشرة مست بالنص الأدبي المصدر. كما تمكنا من خلال هذا التحليل من التوصل الى الطريق الذي سلكه المترجم "أنطوني رزق الله" عندما ترجم هذه الرواية وكذا مواقع الحرفية فيها، حيث استنتجنا أنه اعتمد التعديل و الحذف ذلك لأنه ركز على معنى و مضمون النص أكثر من محاولته التقيد بأساليب وبنى النص المصدر، كما أنه صب النص في قالب قواعد اللغة الإنجليزية كونها لا تتطلب كثيرا من الاطناب بل تفضل الاختصار، رغم هذا يتبين لنا أن المترجم "انطوني رزق الله " قد أفلح الى حد ما في ترجمة هذه الرواية، حيث أن اهتمامه بنقل المعنى طغى على اهتمامه بالناحية الشكلية و الاسلوبية، أي أنه بث روح النص في هيكل آخر، استشعرنا ذلك مما انتقاه من كلمات وجمل بل ويتجلى لنا أن حجم الرواية قد صَغُرَ بسبب اختصاره قدر الإمكان.

استنتجنا كذلك أنه مادامت الترجمة الحرفية تُبَلّغُ المعنى في قالب لغوي سليم من ناحية النحو والصرف، فهي تعد أسلوبا ناجحا في هذا الصدد، بالإضافة إلى أنها تعرِّف القارئ المستهدف بالأدب والثقافة الأجنبية عنه، كما أنه من الإيجابي أن يحس القارئ

بالفرق في النص الهدف لأن هذا ما سيقوده إلى المتعة، فإحداث تغيير على ما هو معتاد ومتكرر في اللغة الإنجليزية سيشد ويلفت انتباهه ومنه سيستشعر الجمالية في النص.

نأمل أن نكون قد أسهمنا ولو بالقدر القليل في إثراء هذا الموضوع الذي لايزال بحاجة إلى البحث والتعمّق.

مكتبة البحث

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1) جميل حمداوي، النظرية الشكلانية في الادب والنقدوالفن، د.ن، د.م.ن، د.ط، د.ت، www.alukah.net.
2) حسين الواد، في مناهج الدراسات الأدبية،منشورات الجامعة، تونس، ط1، 1984.
3) شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، ط1، 1989.
4) عبد السلام المسدي، الاسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، 1982، ط3.
5) عبد الفتاح كيليطو، الادب والغرابة، دراسات بنيوية في الادب العربي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط3، 2006.
6) عبد الكريم شرفي، من فلسفات التأويل الى نظريات القراءة دراسة تحليلية نقدية في النظريات الغربية الحديثة، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 2007.
7) محمد عناني، الترجمة الأدبية بن النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، ط 2، 2003.
8) محمد عناني، فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة،ط5، 2009.

9) ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران حياته موته أدبه فنه، مكتبة صادر، بيروت لبنان، 1951، ط3.

10) ينظر إنعام بيوض، الترجمة الأدبية -مشاكل وحلول، دار الفارابي، بيروت-لبنان، ط1، 2003.

11) ينظر فولفجانجآيزر، فعل القراءة نظرية الاستجابة الجمالية،تر.عبد الوهاب علوب ،المشروع القومي للترجمة ،د.ن، د.م.ن،د.ت، د.ط.

المراجع باللغتين الأجنبيتين:

1) Voir Venay&Darbenlet, la stylistique comparée du français et de l'anglait, Didier Paris, 1958.

2) Berman Antoine, L'épreuve de L'étranger-Gallimard, paris,1948.

3) Meschonic Henri, Pour La poétique de La traduction-2 Vol-Paris-Gallimard,Le chemin,1972.

4) MEFTAH TLILI, Naima,Traduction et Plurilinguisme Traduction et Culture, Traduire La langue Traduire La culture-sous la direction de Salah Mejri, collection Lettre du Sud-Sud Editions, Tunis,2003.

المراجع المترجمة:

1) ألبرت نيوبرتAlbert Newbertو غريغوري شريف Gregory M.Shreve، الترجمة و علوم النص Translation as a Text، ترجمة محي اليدين حميدي، النشر العلمي و المطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط2، 2008.

2) جيمز دكنز وآخرون، الترجمة من العربية الى الإنجليزية، مبادئها ومناهجها، ترجمة عبد الصاحب مهيدي علي، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

3) روجرت بيل، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، ترجمة محي الدين حميد، شركة العبيكان للنشر، د.م.ن، ط1، 2001.

4) هانس روبرت ياوس، جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الادبي، ترجمة رشيد بنحدو، المجلس الأعلى للثقافة،الجزيرة، القاهرة، 2004، ط1.

الرسائل والاطروحات:

1)**صنية** رمضان، استراتيجيات الترجمة الأدبية رواية «Les misérables» لفكتور هيجو بترجمة البعلبكي الى العربية المجلد الثاني «Cosette» انموذجا، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة الحاج لخضر

2) بن شني حفصة، جمالية التلقي في النقد العربي المعاصر"عبد المالك مرتاض" أنموذجا، مذكرة ماستر، كلية الاداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2018-2019.

3) عبد الحميد عليلي، دراسة تحليلية لرواية "موسم الهجرة الى الشمال "للطيب صالح وترجمتها من العربية الى الإنجليزية لدونيس جونسون ديفيس، بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير في الترجمة عربي، انجليزي، أبو القاسم سعد الله معهد الترجمة، جامعة الجزائر2 ،2017.

4) حيزية سلمى، استراتيجية الايضاح في الترجمة رواية رصيف الازهار لا يجيب لمالك حداد أنموذجا، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009.

باتنة، 2013-2014.

5) سعادحداد، الترجمة الأدبية بين الحرفية والتصرف دراسة تحليلية نقدية لرواية The Sun Also Risesلأرنست همنغواي من الإنجليزية الى العربية انموذجا، مذكرة ماستر، كليةالآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة مولود معمري تيزي وزو-2013 2014.

6) ماحي سمية وزواوي آمال، الترجمة الأدبية، استراتيجيتي التوطين والتغريب، رواية"Heart of Darkness" ل "Josef Conard" نموذجا، مذكرة ماستر،كلية الآداب واللغات،قسم اللغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، جامعة أبوبكر بلقايد- تلمسان، 2018.

7) محمد حمزة مرابط، ترجمة الخصوصيات الثقافية في الرواية المغاربية واشكالية التلقي، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2008، 2009.

8) مريم يحيى عيسى، إشكالية ترجمة الانزياحات اللغوية والاحالات الثقافية في الرواية الجزائرية النسوية روايتا " ذاكرة الجسد" و"فوضى الحواس" لأحلام مستغانمي نموذجا،

رسالة دكتوراه كلية الآداب واللغات،قسم الترجمة،جامعة الاخوة منتوري،قسنطينة، 2017-2018.

9) ينظر شنايت مفيدة – الترجمة الأدبية بين الحرفية والابداع د راسة تحليلية مقارنة ونقدية لترجمة رواية صخرة طانيوس لأمين معلوف، ترجمة نهلة بيوض من الفرنسية الى العربية – مذكرة ماجستير – كلية الآداب واللغات – قسم الترجمة – جامعة الجزائر2- 2010-2011.

10) ينظر ليندة بوذن وثريا بزيو، الابعاد الفكرية والجمالية في رواية زهرة الخشخاش ل: خيرة شلبي، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019.

11) ينظر مريم يحيى عيسى،الترجمة الأدبية بين الحرفية والتصرف "الدروب الوعرة " لمولود فرعون نموذجا، مذكرة ماجستير،جامعة منتوريقسنطينة،قسم الترجمة 2007، 2008، ص24.

المقالات:

1) حسن حليمي، الشكلانية الروسية والامتداد والتطور،مجلة التحبير، العدد2، جويلية 2021 .

2) عبد القادر سلامي، المنهج في رحاب الترجمة والتفسير والتخريج، مجلة الآداب واللغات، العدد9، ديسمبر 2005، ص232.

3) عبد القادر، سنقادي، الترجمة الادبية بين ثقافة المترجم والخلفية الثقافية للنص المترجم منه واليه دراسة تطبيقية، مجلة التعليمية، العدد3، أكتوبر.

4) عبد الله الشناق، الترجمة والثقافة، مجلة المترجم، العدد 10، ديسمبر 2004.

5) علي حمودين والمسعود قاسم، إشكالات نظرية التلقي المصطلح المفهوم الاجراء، مجلة الأثر، العدد 25، جوان 2016.

6) فايزة لولو، ماهي الرواية؟ بحث في خصوصيات الجنس الروائي، مجلة أبوليوس، العدد2، جوان 2015.

7) فيروز شني، ماهية الترجمة ودورها في إثراء الهوية الثقافية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد47، الجزائر، جامعة الاخوة منتوري.

8) محمد العيد تاورته، تقنيات اللغة في مجال الرواية الأدبية مجلة العلوم الإنسانية، العدد 21، جوان 2004.

9) ينظر آسيا جريوي، جمالية السرد في الخطاب الروائي في رواية (كارميلا) لشيريدان لوفانو، جسور المعرفة، العدد2، مارس 2023.

10) ينظر أوراس كعيد السلامي، الانزياح في كتاب فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، لعدد 5، 2020.

11) ينظرسميرة حدادي، جمالية التلقي افتراضات ياوس وآيزر، مجلة الآداب، العدد1، سبتمبر 2017.

المواقع الالكترونية:

(1
. www.asjp.cerist.dz

. www.asjp.cerist.dz

2) سارة صوالح عليلة، صعوبات الترجمة الأدبية في ظل تقنيات الترجمة، معهد الجزائر2،https://www.asjp.cerist.dz.

3) شريفي نور الهدى، المترجم بين التوطين والتغريب وهويته الثقافية، جامعة الجزائر

4) عريب أبو رقعة، خصائص الرواية الأدبية، https://sotor.com.

5) محمد داود، تقنيات الترجمة التحريرية، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلةوهران 1، ص 5 الوقع: https://elearn.univ-oran1.dz.

6) ينظر،شريفي نور الهدى، المترجم بين التوطين والتغريب وهويته الثقافية، جامعة الجزائر (2)

القواميس:

1) معجم المعاني https://www.almaany.com>ar-ar

الملحق

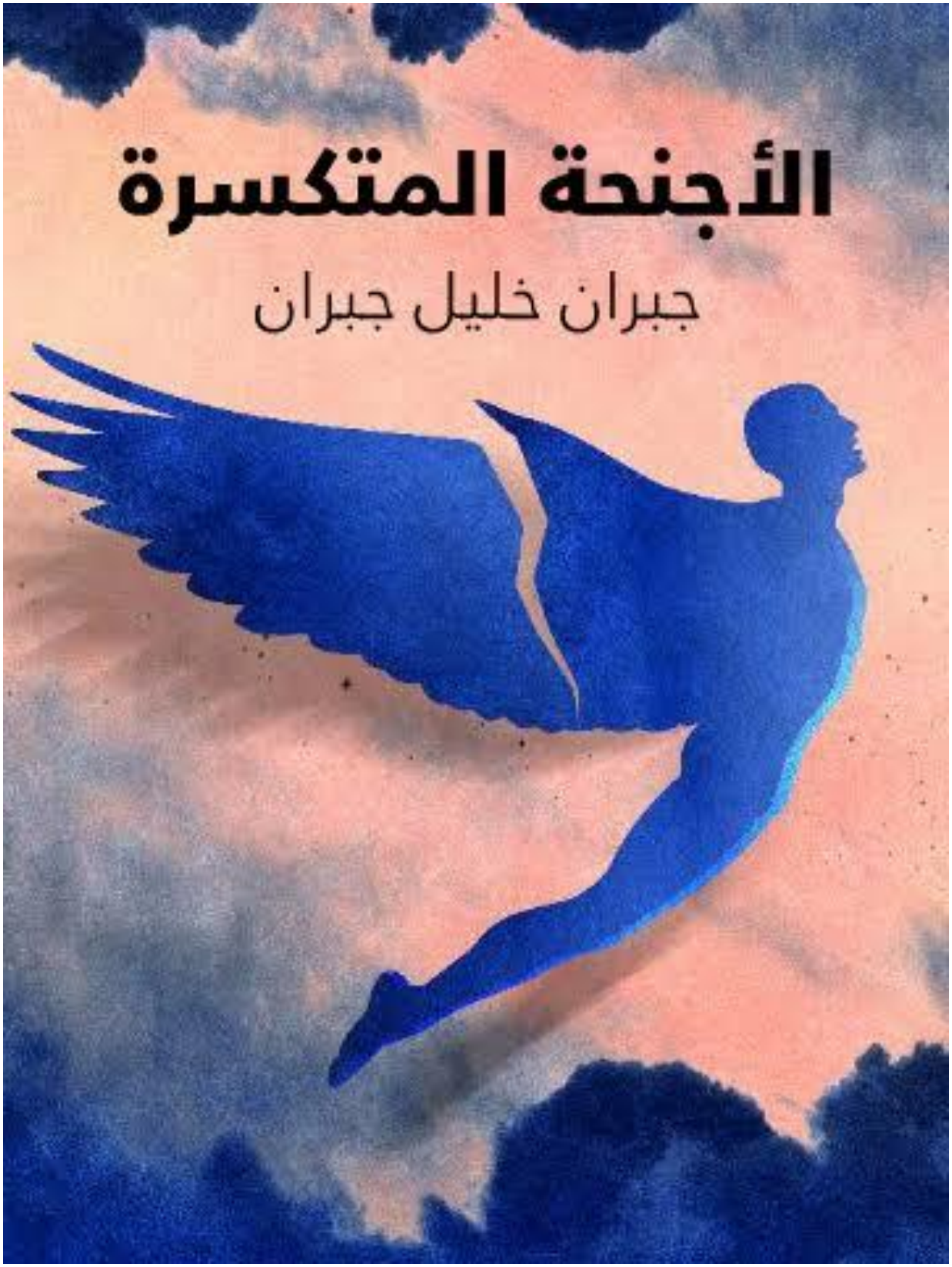
الأجنحة المتكسرة
جبران خليل جبران

ISBN 978-1-4474-0379-1
90000
9 781447 403791

The BROKEN WINGS

Kahlil Gibran

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ

الفصل الأول 1

1-مفهوم الترجمة: 3

1-1لغة: 3

1-2 إصطلاحا: 3

2-أنواع الترجمة: 4

2-1 الترجمة العلمية: 5

2-2 الترجمة الأدبية: 5

3- خصائص المترجم الادبي: 6

3-1الكفاءة اللغوية: 7

3-2 الإلمام بالأدب وتذوقه: 8

4-أساليب الترجمة: 8

4-1 تقنيات الترجمة المباشرة (الحرفية): 9

5/ صعوبات الترجمة الأدبية : 16

6/ تعريف الرواية: 17

6-1 خصائص الرواية: 19

الفصل الثاني 21

1/مفهوم الجمال : Aesthetics 24

2/مفهوم التلقي :Reception 24

3/جمالية التلقي:AestheticReception 25

4/المدرسة الشكلانية: 27
4-1/ التركيز على أدبية النص: 28
5/الترجمة والثقافة: 30
6/إستراتيجيتي الغريب والتوطين: 31
7/ دعاة الترجمة الحرفية: 34
6-1/لاورنس فينوتي: Lawrence Venuti 34
6-2/ أنطوان برمان: Antoine Berman 35
6-3/بيتر نيومارك: Peter Newmark 36
6-4/ هنري ميشونيك:Henri Meschonic 37
8/ الانزياح: 38
9/حاشية المترجم: 40
10/ الأدب العربي مُرسَلا: 41
الفصل الثالث 46
1_التعريف بالمدونة: 47
2 -التعريف بالكاتب: 47
2-1/ مؤلفات جبران خليل جبران: 49
3- تلخيص رواية الاجنحة المتكسرة: 49
4_تحليل المدونة: 51
خاتمة 64
مكتبة البحث 67
ملحق 76
فهرس الموضوعات 79

ملخص: 83

.

ملخص:

سعت هذه الدراسة إلى إبراز مدى أمانة الترجمة الحرفية للنصوص الادبية النثرية من حيث جماليتها وكذا إستقبال أثرها من قبل القارئ المستهدف، وذلك من خلال دراسة نقدية تحليلية لعشرة مقاطع من رواية "لأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران مع اقتراح ترجمة حرفية المقاطع التي تصرف فيها المترجم كي يتجلى مدى الجمالية بين الحرفية والتصرف بالإضافة للتوصل إلى أن الترجمة الحرفية اسلوب ناجح وأكثر أمانة للنص الادبي الاصلي.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الحرفية، الجمالية الأدبية، النص الأدبي

Résumé :

Cette étude visait à mettre en évidence la fidélité de la traduction littérale dans les textes littéraires en prose en termes de leur attrait esthétique et de la réception de leur impact par le lecteur cible. Cela a été accompli grâce à une analyse critique de dix extraits du roman "Les Ailes brisées" de Gibran Khalil Gibran, ainsi qu'en proposant une traduction littérale des passages où le traducteur intervient pour révéler l'interaction entre fidélité et beauté stylistique. De plus, l'étude cherchait à démontrer que la traduction littérale est une approche réussie qui préserve l'intégrité du texte littéraire d'origine.

Mots clés: Traduction littérale, esthétique littéraire, texte littéraire.

Abstract:

This study seeks to highlight how much the literal translation is more faithful to prose texts and their aestheticness , also their reception by the target reader , the study analyzed and criticized ten samples from " The Broken Wings" written by Kahlil Gibran. Literal translations where suggested to replace the adapted samples ,in order to make the aestheticness between literal and adaptation style of translation notable, the study found that the literal style of translation is successful and more faithful to the literary source text .

Keywords : literal translation, literacy, aestheticness, literacy text